

والأشغال والإعلان عن فتح عروض لإنجاز الشطر الأول للمركز. وقدرت المساحة بتسعة هكتارات وقد ابتدأت الأشغال في يناير 1999 بإزالة النخيل المتواجد في الحديقة وبعد ذلك تم توقيف هذه العملية. هذا المشروع كان يهدف في رأبي إلى الحفاظ على وحدة المكان: الكلية والمركز الإستشفائي الجامعي مع كل ما يترتب عن ذلك، الاقتصاد أولا في الوقت للطلبة والأساتذة، القرب من حجرات الكلية ومن المرافق الدراسية كالمكتبات والمختبرات وقاعات الدروس إلى آخر ذلك.

إلا أننا فوجئنا وفي عهد حكومة التناوب تم تغيير هذا المشروع إلى مكان آخر أي بمكان مستشفى إبراهيمي، حيث المسالك ضيقة ولا يمكن توسيعها بسبب تواجد دور للسكن، فاضطر الطلبة والأساتذة لقطع مسافة كبيرة بين الكلية والمركز وبالتالي ضياع الوقت وزيادة المصاريف. إذن المشروع يوجد الآن حسب ما يروج أنه يوجد بجوار الوادي الحار الخاص بمدينة مراكش. إذن هذا المكان لا يليق والمستشفى الاستشفائي لكلية الطب.

فحن نود من وزير الصحة والحكومة أن تعيد النظر في اختيارها لهذا المكان لأن المكان يتنافى والقواعد التي تتطلبها المستشفيات الاستشفائية التابعة لكلية الطب أولا لبعدها بنماني كيلو مترات، مما يستدعي وقتا مهما للطلبة وقد أحضي هذا الوقت في 25 دقيقة على متن السيارة، كيف يعقل للطلاب أن يكون يمارس دروسه في الكلية ويذهب للتطبيق إلى المستشفى الاستشفائي يبعد بنماني كيلومترات. الأساتذة هم كذلك يعانون ولقد توصلنا بشكايات من طرف الطلبة ومن طرف الأساتذة قد نرسلها للسيد الوزير إلا أن الوزارة المعنية لم تعر اهتماما لهذه الشكايات.

أما الخبر الطارئ الثاني، فقد فوجئ ركاب القطار القادم من وجدة إلى الدال البيضاء بمداومة رجال الجمارك يوم 29 يوليوز على الساعة الثانية والنصف في محطة سيدي احرازم من أجل مراقبة التهريب. نحن مع مراقبة التهريب ولكن التهريب وسط المغرب، فأين كان رجال الجمارك بالقرب من سبتة ومليلية؟ إذا كانت مراقبة يجب أن تكون على مستوى الحدود لأن هذا المشكل خلق نوعا من الفرع للركاب وكذلك للسواح الذين كانوا متواجدين في القطار، علما أن رجال الجمارك داهموا القطار في وقت متأخر من الليل..

فحن نطلب من الحكومة أن تمارس حقها في حدودها المعقولة والمنطقية، فسيدي احرازم هو وسط المغرب وليس هذ الحدود التي يوجد فيها التهريب. شكرا السيد الرئيس،

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد رئيس فريق الاتحاد الدستوري، الآن أعطي الكلمة في إطار الإحاطة كذلك المجلس علما بقضية طارئة

## محضر الجلسة 298

التاريخ: الثلاثاء 4 جمادى الثانية 1423 (2002/08/13)  
الرئاسة: السيد عبد المعطي الخليفة الرابع الرئيس المجلس.

التوقيت: ثلاث ساعات ابتداء من الساعة الثانية و 40 دقيقة بعد الزوال.

جدول الأعمال: الأسئلة الشفهية.

السيد عادل المعطي رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين أفتتح الجلسة.  
السيد الوزير،

السادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها. قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ماجد من مراسلات.

تفضل السيد الأمين.

المستشار السيد علي لطفى، أمين المجلس:

فعلا السيد الرئيس، وردت على رئاسة المجلس طلبات إحاطة المجلس علما بقضايا طارئة من الفرق التالية: فريق الحركة الشعبية، فريق الاتحاد الدستوري، الفريق الديمقراطي، فريق التجديد والتقدم الديمقراطي. وبخصوص الأسئلة الشفهية والكتابية، عدد الأسئلة الكتابية التي توصل بها المجلس 7 أسئلة، عدد الأسئلة التي تم سحبها سؤال واحد. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين، كما أشار السيد الأمين فيما يخص الإحاطات، أعطي الكلمة للسيد رئيس فريق الحركة الشعبية للأصالة المغربية والعدالة الاجتماعية. أعطي الكلمة الآن في إطار الإحاطة للسيد رئيس فريق الاتحاد الدستوري، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد أحمد بنا:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

في إطار إحاطة المجلس الأمر يتعلق بالموقع الذي سيقام عليه المركز الاستشفائي الجامعي محمد السادس بمراكش، حيث سبق أن تم اختيار هذا المستشفى في الحدائق المجاورة لمستشفى ابن طفيل لبناء هذا المستشفى وذلك منذ سنة 1994، وتم وضع الحجر الأساس في عين المكان.

كذلك تم الاتفاق بين وزير الصحة والتعليم العالي آنذاك وقطع المشروع أشواطاً مهمة من خلال الدراسات

## السيد إسماعيل العلوي وزير الفلاحة والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس، السادة المستشارون،

أشكر السيد المستشار رئيس الفريق على طرحه هذا الموضوع في إطار إحاطة المجلس علما بما جرى في منطقة كيكو، وأود أن أذكر أن هذه المنطقة لم تكن الوحيدة التي تضررت من خلال الفيضانات أكثر من غيرها وهناك منطقة إتزر وهناك منطقة طاطا وكذلك منطقة زاكورة بإقليم زاكورة.

فوزارة الفلاحة عندما علمت بهذه المعطيات بادرت طبعاً بالاهتمام بهذا المشكل وأرسلت وفداً لتقصي الأوضاع هناك، وهذا الوفد كان موجوداً عندما اجتمع السيد العامل مع مساعديه ومع السلطات والمنتخبين ببولمان وطبعاً السادة المديرين الإقليميين مزودون بكل المعلومات الضرورية ونحن الآن منكبين على دراسية إمكانية مساعدة هؤلاء الفلاحين الذين تضرروا في ممتلكاتهم أو منتوجاتهم من جراء هذه الفيضانات.

بالنسبة للقطاعات الأخرى من دون شك أن نفس العملية الآن تجري، ولي اليقين بأن وزارة التجهيز منكبّة في ذلك على معالجة ما يجب معالجته من آثار الفيضان على بعض القناطر التي تضررت. وبالنسبة لنهر كيكو من دون شك أنه في حاجة إلى عناية أكبر وفي هذا المضمار طبعاً الأمر يدخل في إطار برنامج عام يهتم ببناء السدود على نهر ملوية وعلى روافد نهر ملوية. هذا ما يمكن أن نقول السيد الرئيس، شكراً.

## السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير، هذه إحاطة ولكن استغلنا الظروف لأنه أنتم فعلاً موجودون هنا، كذلك أستاذنا السادة المستشارين، هناك إحاطة من الفريق الديمقراطي ونظراً لغياب السيد رئيس الفريق لأسباب طارئة، أعطي الكلمة للسيد المستشار المحترم السي بلحسان نيابة عن السيد رئيس الفريق. تفضلوا السيد المستشار.

## المستشار السيد محمد بلحسان:

شكراً السيد الرئيس. بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس، السيد الوزير، إخواني المستشارين،

هذه الإحاطة في الحقيقة هي مشكلة يعيشها سكان إقليم الراشيدية ومن خلال إحاطة الأخ تباير إلى ذهني أنه هذه الإحاطة التي ألقاها السي جوهري، الحكومة أولتها اهتمام لأنه هاذ الفيضان اللي كاين في هاذ كيكو وتمحضيت تحركت الحكومة ولكن الناس اللي عندهم جفاف مدة من السنين لم تحرك الحكومة ساكناً، هاذوك ماتوا وكيموتوا وما كاين اللي حرك ساكناً لأن الفيضان حقيقية هاذ المشكلة اللي بغيت نطرحها هي اللي كيعيشوها السكان دبال واحة

تتعلق بالفيضانات التي مست إقليم بولمان وإفران والكلمة للسيد رئيس الفريق، الأستاذ محمد جوهري، فليفضل.

## المستشار السيد محمد جوهري:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير، إخواني،

الأمر فعلاً يتعلق، كما أشرت السيد الرئيس، بالفيضانات التي وقعت بإقليم بولمان وبصفة خاصة بمنطقة كيكو. الحالة مناسبة بوجود السيد وزير الفلاحة هنا وأستسمح وأطلب منكم أنه تعطوه الكلمة بعد الإحاطة إذا كان عندو إفادات في الموضوع.

فيما يتعلق بالموضوع وقعت فيضانات كثيرة في منطقة كيكو إقليم بولمان والمناطق الجديدة المجاورة وغيرها تضرر منها عدد كبير من السكان في منازلهم وفي أشجارهم وفي غلهم وبصفة خاصة غلة للبطاطس والبصل التي هي أكبر. والمناطق المذكورة هي التي تنتج أكبر عدد ممكن وكذلك التفاح والفاكهة الأخرى الموسمية في هذا الوقت.

طبعاً الله تبارك وتعالى يسير الأمر كيف يشاء وله المنة وله الحمد في كل الأحوال، لكن لا بد أن الحكومة يجب أن تتحمل مسؤوليتها. فباستثناء ما لمسه المواطنون والسكان والمتضررون بصفة خاصة من المساعدات والعناية التي قدمتها وزارة الداخلية، السيد وزير الداخلية بصفة خاصة والسلطات المحلية والإقليمية وعلى رأسهم السيد العامل، فالوزارات الأخرى التي أن تتدخل بوسائلها لن يلاحظ السكان الشيء الكثير، بل هناك غياب بعض العناية التي يجب أن نعطي مثلاً: كوزارة التجهيز كان يجب أن تكون حاضرة الآليات والجرافات والحفارات وغيرها للمساعدة على إرجاع الحالة على ما كانت عليه أو التقليل والتحقيق من حدة الإصابات، كذلك صندوق الكوارث يجب أن يتحرك في هذا المناسبة للتخفيف من جهة وللتعويض من جهة ثانية في أسرع وقت ممكن.

وكذلك المنشآت الطرقية وغيرها يجب أن تعالج في الوقت الملائم لترجع الحالة إلى مجراها الطبيعي. وفي هذه الأيام كذلك لازالت هذه الحالة كل عشية تقع رعدات كثيرة كما يقال، فذلك يجب أن تتخذ الإجراءات والتدابير اللازمة. المطلوب أصلاً وهو منطقة دائماً كان الناس كلهم ينادون بإنشاء سد في المنطقة لحصر السيول الجارفة التي تأتي من أعالي الجبال ومن المرتفعات المجاورة الأمر طبعاً طرح منذ مدة طويلة، نطلب من السيد وزير الفلاحة إذا كان لديه توضيح أو إفادة في هذا الموضوع، والمناسبة مواتية لنرى هل قامت الحكومة بما يجب أن تقوم به؟ شكراً السيد الرئيس.

## السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد رئيس الفريق، تفضلوا السيد الوزير،

بالنسبة للسد التلي للغوانم في الوقت الذي كان سيمكن فيه إقامة هذا السد على وادي خنوسة مثلا من أجل تعميم الاستفادة على دواوير أولاد الحاج وأولاد زايد وأولاد آيت حمو والصغير ومغشوشة وغيرها.

هذه هي المشاكل التي كنا نريد أن نثير انتباه الحكومة ونحن على عشية اختتام دورة أبريل، اخترنا أن ننبه الحكومة إلى هذا الأمر من خلال هذه الإحاطة وننقل لها بعض من انشغالات ساكنة منطقة زعير. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد رئيس الفريق السي الزكراوي. حضرات السادة، نشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفوية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة وعدد الأسئلة التي تم برمجتها هي 17 سؤال وفي المقدمة هناك سؤالان آنيان موجهان إلى السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية.

السؤال الأول يتعلق بدعم الدولة للمنتوج الفلاحي الوطني للمستشارين المحترمين السادة سعيد التلاوي، عبد القادر البريكي، محمد السلامي، ابراهيم السالمي، اليلودي عفوت ومحمد بلحسان، يفضل أحد السادة المستشارين لتقديم السؤال. تفضلوا السيد النقيب

#### المستشار السيد محمد السلامي:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس، السيد الوزير، زملائي المستشارين، سؤالي الشفوي الآني حول دعم الدولة للمنتوج الفلاحي موجه إلى السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والمياه والغابات.

السيد الوزير، يعيش الفلاح المغربي أزمة حادة نتيجة تدني الدخل الذي يكتسبه من بيع المنتوج الفلاحي للخضر والفواكه بل وحتى الزيتون، نتيجة الخلل الذي يطرأ على العرض والطلب، حيث يضطر الفلاح إلى بيع منتوجه الفلاحي بأثمان جد متدنية وجد بخسة لا يمكن لها أن تغطي ولو جزءا بسيطا بتكلفة المنتج.

وأمام هذا القلق الذي يزيد معاناة الفلاح ووقوفه عاجزا عن مواجهة الإكراهات التي تجعله دائما في موضع الخاسر، نرى من واجبا إثارة هذه الإشكالية التي من شأنها أي تدفع شريحة عريضة من ساكنة العالم القروي أن تتخلى عن الأرض لتبحث عن البديل في الهجرة نحو الوسط الحضري في غياب أية حماية أو دعم من الدولة.

وفي هذا السياق نود أن نسأل السيد الوزير عن الإجراءات التي يمكن للحكومة أن تتخذها لدعم المنتوج الفلاحي الوطني بالنسبة للفلاح. في حالة وقوع أي خلل بين العرض والطلب والذي يؤدي إلى الخسارة بالنسبة للمستثمرين في القطاع الفلاحي، وشكرا.

زير لأن فيها شوية ديال الماء ولكن ملي بغاو يطلقو البراج سد الحسن الداخول وجدوا la verne ديال البراج مسدودة ما بغاتش تتحل والماء موجود والسكان كي يعيشوا في الجفاف وهاد الساقية اللي كنتللبوا بها باش تتطلق هو على أساس أنه نعتقو هذاك الأشجار ديال النخيل وديال الزيتون لأن النخل والزيتون ما كاين مشكل ما بقيناش كنراعيو للثمار ديالو كنراعيو غير لهذيك النخلة باش على الأقل وقاية هاذيك الأشجار.

ومع الأسف أنه هاذوك المسؤولين على البراج ما عرفنش واش كانوا ناعسين أولا ما نعرف لأنه أربع سنين ما تطلق، ملي بغاو يطلقوه وجدوه مسدود. لهذا كان عليهم على الأقل لكل سنة ولا ملي تجي شي حملة يجربوا هاذ la verne وداروا un marché بـ 400 مليون سنتيم باش يطلقوا هاذ البراج ولكن هاذ la verne ما بغاش يتطلق.

لهذا اللي كنتللبو الله يجازيكم بخير الهدف من هاذ الطلقة هو بغينا باش المسؤولين يولوا الاهتمام ديالهم لذلك البراج لأنه السكان كي يعيشوا في واحد الحالة يرثي لها، الجفاف والناس كنتقطع الأوراق في الكار باش ترحل لأنه غادي يرحلوا وغادي تكثر الهجرة المدن واللي كنتللبو بأنه هذاك البرنامج ديال آثار الجفاف خصو يستمر وهو اللي غادي يحد من الهجرة وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم،

أعطي الكلمة الآن للسيد المستشار المحترم السيد رحال الزكراوي حول طلب الإحاطة كذلك المجلس بقضية طارئة، تفضلوا السيد الرئيس.

#### المستشار السيد رحال الزكراوي:

شكرا السيد الرئيس،

كما قلت بأنه كنا ترددنا من قبل بين نقطة نظام أو الإحاطة لأنه كنا بغينا ننبهو بالأخص الحكومة ونثيرو انتباهها لبعض المشاكل اللي واقعة في منطقة زعير وكنا وضعنا سؤال على الحكومة في شخص السيد وزير التجهيز إلا أنه تعذر عليه الحضور وبما أن هذه الجلسة - ربما - هي آخر الجلسة للأسئلة في هذه الدورة فكنا مكرهين على إثارة انتباه الحكومة إلى هذه القضايا المطروحة.

وهذا الموضوع بالتحديد يمس بالأخص عدم صمود بعض التجهيزات الطرقية التي لم يمض على إنجازها سوى بعض الأشهر حتى عادت لحالتها الأولى كالطريق الرابط بين كرفلة ومغشوش، كما أنه كنا نهدف من وراء هذا التدخل وهذا السؤال والحصول على جواب السيد وزير التجهيز حول ما تداولته بعض الصحف الوطنية منذ مدة بشأن جدوى بعض التجهيزات المنجزة بالمنطقة يعني منطقة زعير التي كلفت مبالغ مهمة وانحصرت الاستفادة في بعض المحظوظين من أعيان المنطقة وهو الشأن

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم، لكم الكلمة السيد الوزير،  
السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والمياه والغابات:  
السيد الرئيس،  
السادة المستشارون،

حصرتم السيد المستشار على سوق بعض المنتوجات الفلاحية من خضر وفواكه وعلى العواقب التي تنتج عن تقلباته والتي تأثر سلبا على حالة الفلاحين والمزارعين عندما تنخفض الأسعار، لكن تعلمون بدون شك أن هذه التقلبات التي تتدرج بين الارتفاع والانخفاض هي من صميم منطق اقتصاد السوق ولا مناص منها ويبدو لي أن العديد كان في الماضي القريب من أنصار إطلاق العنان للسوق وتحريم تدخل الدولة في كل المجالات بما فيها مجال التسويق. اليوم وقد تكرر هذا النهج تطالبون بتلجيم السوق والمبادلات؟

أنا معكم في هذا المسعى لكن التدخل المطلوب يجب أن يتخذ توجهها غير التوجه الذي يؤدي إلى التحكم المطلق من لدن الدولة فكيف يجب أن يكون الأمر والحالة هاته يجب في تصورنا أن يأتي التغيير من لدن المنتخبين أولا، والدولة تتادي بذلك إذ تؤكد على ضرورة تنظيم المسلكيات وتقوية التنظيمات المهنية والبيئانية وكذا التعاونيات مع تنمية تجهيزات الخزن والتبريد وهذا طبعا عمل طويل النفس والدولة جاهزة للقيام به شريطة أن تتوفر الإرادة لدى المنتجين أنفسهم.

أما في موضوع الدعم المباشر الذي تخصصه الدولة للقطاع الإنتاجي الفلاحي أستمحكم في تقديم بعض الأرقام الدالة وعلى عكس ما ورد في سؤالكم: هناك دعم قوي ومساعدة لا يستهان بها، وهكذا بالنسبة لهذه السنة سنة 2000 رصدت الدولة 800 مليون درهم أي 80 مليار سنتيم من أجل تهيئة الحيازات الفلاحية ومن أجل تكتيف الإنتاج الزراعي ومن أجل التامين ومن أجل تجهيز الاستغلاليات الفلاحية، ومن أجل الزيادة في الإنتاج الحيواني ومن أجل كذلك تقديم مكافآت لمن يعتني ببعض المنتوجات الفلاحية المتميزة.

وهذا، دون احتساب كلما يصرف من أجل التجهيز الفلاحي العام وما تقرر في إطار التخفيف من مديونية الفلاحين. معنى هذا أن هناك مجهودات بذلت من لدن الدولة لكن ومع كل أسف لم يرق الفلاحون ومزارعون إلى المستوى المطلوب والخير أمام مهما كان من أمر. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد محمد السلامي:

شكرا السيد الوزير على جوابكم الشافي في بعض جوانبه، إلا أننا في الفريق الديمقراطي عندما قررنا وضع هذا السؤال ووضعناه أنيا لسبب بسيط وهو أننا نشاهد الفلاح يبكي، لماذا كان فلاحا؟ سيما سمعنا مرات أن المغرب ليس أرضا فلاحية والحال أن المغرب أرض فلاحية والفلاحون يزيدون على أربعة ملايين شخص.

هذا السؤال عملناه أني في هذا الوقت لأننا في بعض الأقاليم من أقاليم المملكة الشريفة كمكناس والحاجب وفاس وصفرو وتاونات وتازة نرى الفلاح يشتري أو يكتري الأرض ويفلحها ويبحث عن البذور ويشتريها وهي مرتفعة الأثمان ويزرعها ويدويها.. وعندما تتضج يجلبها إلى السوق فيبيع الطماطم اللي تيدزوها الآن بـ40 سنتيم للكيلو والبطاطس بأقل من درهم والبصل كذلك.

لذلك كنا نتوقع ولازلنا نتوقع من الدولة أن تتدخل لحماية هذا الفلاح لأن الخمسين والأربعين سنتيم لماذا تكفي، هل للعمل؟ هل شراء البذور؟ هل للدواء؟ هل للجني؟ هل هل الخ؟ لذلك نطلب من الحكومة عندما تكون كارثة مثل هذه الكوارث التي يعيش فيها الفلاح في هذا الموسم دبال الصيف باش تتدخل وتشتري هذا المنتج أو على الأقل تحدث مصانع تصنيع هاته المواد حتى لا تضجع.

هذا السيد الوزير الشيء الذي جعلني أقدم هذا السؤال لأن الوزارة تحت عن السوق فاش يبيع الفلاح المغربي المنتج دبالو باش ما توصل لو خسارة لأن الفلاح إذا خسر هذه السنة فلن يعود للفلاحة في السنة المقبلة. وأنتم تعلمون السيد الوزير أن الفلاح هو خزان للمدينة أو مخزون للمدينة فإذا ضاع هذا الخزان ضاعت المدينة وبالتالي ضاع الشعب بأكمله. هذا بالنسبة للخضروات.

بالنسبة للزيتون الفلاح كذلك يبيع الزيتون في بعض الأحيان بأقل من 50 سنتيم للكيلو وأحيانا يأخذه إلى السوق ويتركه هناك ويرجع بدون حاجياته التي كان يشتريها بثمنه. ناهيك عن القرض الفلاحي لا يقدر الظرف الذي يعيش فيه الفلاح.

لذلك نطلب ونهيب بكم السيد الوزير بأن تتخذوا من الإجراءات التي هي ملقاة على عاتقه باش الفلاح يبقى لصيق بأرضه ولا ينتقل إلى الهجرة بالمدينة ويضاف إلى طوابير العاطلين. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. بإيجاز السيد الوزير،

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا للسيد المستشار على طرحه هذا السؤال وكذلك على تعقيبه لأن من ذلك يمكن أن نستشف بأنه هناك مراجعة جذرية لبعض المواقف التي كنا نستمتع إليها تحت هذه القبة والتي كانت تتادي بالليبرالية المتوحشة المطلقة.

وحسب ما هو جاري به العمل لحد الآن، فإن 184 باحثاً من الفئة التقنية يستفيدون من القانون الأساسي للمهندسين والمهندسين المعماريين منذ سنة 1985 ويطالبون حالياً بتسوية أوضاعهم حسب الزيادة في الأجور التي جاء بها مؤخر القانون الأساسي للمهندسين المعماريين التي استفاد منها المهندسون والمهندسات داخل الوزارات والإدارات العمومية.

أما بالنسبة لـ 61 باحثاً في الهيئات العلمية، فيجب تعديل القانون الأساسي للمعهد الوطني للبحث الزراعي لي مطابق ما هو موجود حالياً في القانون الأساسي للتعليم العالي، أمام هذه الوضعية فإننا نطالب الحكومة:

أولاً بالإسراع بتسوية أوضاع كل الباحثين المتواجدين بالمعهد الوطني للبحث الزراعي حتى تتوقف فوراً عملية الاحتجاجات.

ثانياً بالتفكير في المستقبل بتعميم القانون الأساسي للتعليم العالي والبحث العلمي على كافة الباحثين المتواجدين في المعهد الوطني للبحث الزراعي، خاصة وأن جلهم حاصل على شهادة دكتوراه الدولة، فلا يعقل أن يتم تطبيق قانونين أساسيين للباحثين الذين يشتغلون في معهد واحد وقد يشتغلون في مختبر واحد ولهم نفس الشواهد ونفس التخصصات ونفس العمل، ولكن بقوانين مختلفة ورواتب مختلفة. يجب تدارك هذا الاختلال الذي حصل في الماضي في المعهد والذي فرق الباحثين على مجموعتين. شكراً السيد الوزير والسيد الرئيس،

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم، الكلمة لكم السيد الوزير السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والمياه والغابات: السيد الرئيس، السادة المستشارون،

بالفعل ينقسم الباحثون العاملون بالمعهد الوطني للبحث الزراعي إلى فئتين: فئة المسلك العلمي وقناة المسلك التقني وأشاطركم الرأي في أنه لا يقل الاستمرار في تطبيق قانونين أساسيين على هؤلاء الباحثين.

ولتدراك هذا الاختلال تم الشروع في إعداد قانون موحد لكل فئات الباحثين، وقد شكلت لجنة تتكون من ممثلي مديرية الموارد البشرية للوزارة وإدارة المعهد الوطني للبحث الزراعي قصد إعداد هذا المشروع بتشاور مع ممثلي الفئتين، وسيدرج هذا المشروع في قنوات المصادقة الرسمية فور الانتهاء من إعداده.

وفي انتظار تحقيق هذا الهدف، قامت الوزارة بتعاون مع المعهد المذكور بجميع الإجراءات القانونية والمسطرية لتسوية وضعية الباحثين الذين نظموا سلسلة من الإضرابات خلال الشهور الأخيرة. وبفضل تضافر جهود المصالح المختصة تمت المصادقة على تعديل النصوص الجاري بها

فمن دون شك أن التجربة التي مررنا بها ستلزمنا على مراجعة هذه المواقف وستجعل الدولة تتدخل في بعض الحالات من أجل تصحيح ما يجب تصحيحه، أسجل هذا الأمر ونتمنى أنه في المستقبل القريب، أننا سنتمكن من تفعيل هذا الرأي.

وأود بالمناسبة كذلك أن أذكر بأن الفلاحة هي الارتياح المستمر بمعنى أنه لا يمكن لأي كان أن يضمن النتيجة. فالبنسبة للطماطم مثلاً اليوم الثمن بخس ولكن قبل خمسة أشهر كان الثمن مرتفع ومرتفع جداً وكنا نستمتع في هذه القاعة إلى الاحتجاجات نظراً لارتفاع ثمن الطماطم ولا بد أن نجد الطريق التي هي طريق تهم كل المواطنين..

وبالتالي أظن أن حان الوقت أن نراجع أنفسنا وأن نراجع الخطة التي سرنا عليها منذ سنوات في الواقع منتصف الثمانينات حتى نصحح ما يجب تصحيحه ولكن الاعتماد يجب أن يكون على القطاع الخصوصي فالقطاع الخصوصي هو الذي عليه أن يبني وأن يشيد هذه المراكز للتبريد وللخزن وليست الدولة. الدولة لا يمكن لها أن تهتم أو أن تتكلف بمثل هذه المهام. على الخواص وعلى الراسمال الخصوصي أن يهتم بهذا الموضوع وأن يتوجه إلى هذه الخانة التي هي خانة مريحة جداً. شكراً السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير المحترم. الآن ننقل إلى السؤال الآتي الثاني ويتعلق بتسوية أوضاع الباحثين بالمعهد الوطني للبحث الزراعي للمستشارين المحترمين السادة حسن واهروش، رحال الزكراوي، محمد اشنينة، عبد الرحمان أوشن، العربي خربوش، عبد الحق بوكيرين ومحمد الرايس، تفضلوا السي الزكراوي.

#### المستشار السيد رحال الزكراوي:

شكراً السيد الرئيس. السيد الوزير، دخل الباحثون بالمعهد الوطني للبحث الزراعي في سلسلة من الإضرابات خلال الشهور الأخيرة وذلك من أجل المطالبة بتسوية أوضاعهم المادية، ورغم هذه المدة من الإضرابات التي بلغ مجملها لحد الآن 24 يوماً لم تستجب الحكومة إلى مطالبهم.

وتجدر الإشارة إلى أن عدد الباحثين بالمعهد حالياً هو 245 باحثاً، وحسب القانون الأساسي للمعهد الوطني للبحث الزراعي فإن مجموع الباحثين ينقسمون إلى هئتين:

- هيئة تقنية مكونة من 184 باحثاً و79 مهندساً رئيسياً، و100 مهندس درجة ممتازة و4 مهندسي الدولة الدرجة الأولى ومهندس تطبيق 1.

- هيئة علمية مكونة من 71 باحثاً، 27 مدير بحث أساتذة باحثين و2 مكلفين بالبحث درجة (ب) و25 مكلفين بالبحث درجة (1).

مناطق كان المنتوج بها لا بأس به ومادة الشعير السيد الوزير، تتذكرون أنه خلال موسم الحرث كانت طرحت أزمة تتجلى في عدم وجود البذور وأنتم في هذه القاعة سبق لكم قلتو لا يوجد ولو قنطار واحد، اللي أعطى الله هو اللي كايين إذن ما كان لا شعير وطني للبذور ولا شعير خارجي وبالرغم من ذلك الفلاح كعادته تحمل التكاليف لشراء البذور وكعادته قام بواجبه الوطني وقام بعمله الحرث بطبيعة الحال، ولما ساعدت الطبيعة في بعض المناطق توفر على محصول كان ينتظر تسويقه أن يساعده على تغطية تكاليف نشاطه وما أكثرها بدءا من البذور ووسائل الإنتاج الأخرى كالحرث والأدوية والحصاد.. إلى آخره.

لكن في الواقع الذي صدمه بعد نهاية الحصاد ولما أراد أن يسوق المنتوج واجهه واقع يتجلى في أثمان متدنية كما سبقت الإشارة إلى ذلك وأثمان بخسة. وما أنتم السيد الوزير، السادة المستشارين تدركون أن الفلاح في وقت الحرث يواجه قدره لوحده بوسائله لوحده وفي وقت المنتوج إذا كمل الله كذلك يترك لثأته ويسوق منتوجه كما يفرضه عليه واقع السوق الذي لا يرحم وفي الأخير هو الخاسر.

لذا السيد الوزير نسانلكم عن مكونات ومقومات السياسة الفلاحية الشمولية سواء تعلق الأمر بهذه المادة أو بمنتجات أخرى بدءا من عناصر الإنتاج ونهاية إلى مسالك التسويق، هل هناك نظرة شمولية موضوعية تأخذ بعين الاعتبار أن يسترجع الفلاح على الأقل ما قام بنفقاته على نشاطه كي يستمر في هذا النشاط؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس،

أظن أنه بالنسبة لهذا السؤال الذي اختلف في عرضه مع ما جاء من نص مكتوب، يمكن أن نقول أن تطبيق المثل المغربي جاء في محله المثل المغربي القائل "اطلع للشجرة تاكل الكرموص، اهبط شكون اللي قالها لك".

فبدون شك أنه استيراد الشعير كان الحافز والدافع هو صيانة القطيع الوطني، وفعلا هذا الاستيراد كان لصالح الكسايين بما فيهم الفلاحين الذين يقومون بتربية الماشية.

وهذا السعر الذي حدد للشعير المستورد لم يؤثر أبدا على أسعار وهي منطقة سطات التي ينحدر منها السيد المستشار صاحب السؤال.

فأعطيك بعض الأرقام لأوضح ذلك: منطقة أكادير الشعير المحلي 180 للقنطار، 160 درهم بالنسبة للشعير المستورد، مكناس 184، مراكش 187، سيدي قاسم 180، القنيطرة 200، كلميم 192، سطات 154 درهم للقنطار في حين أن الشعير المستورد يعادل 160 درهم للقنطار، أسفي

العمل حاليا من قبل وزارتي الفلاحة والمالية وهو الآن قيد الدرس في وزارة الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري. وقد وجه السيد الوزير الأول رسالة يحث فيها السيد وزير الوظيفة العمومية على الإسراع في تسوية الملف. ولنا اليقين من أن السيد الوزير سيستجيب في القريب العاجل لهذا المسعى.

أما فيما يتعلق بالفئة العلمية، فقد تم إعداد مشروع مرسوم يرمي إلى تعديل القانون المنظم لهذه الفئة على غرار القانون الأساس للأساتذة الباحثين. وفي هذا الإطار تم في فاتح غشت 2002 عقد اجتماع خصص لدراسة مشروع هذا المرسوم من لدن لجنة بالمشاركة بين الوزارات التي اقترحت إدخال عدة تعديلات عليه.. وتطبيقا لتوصيات هذه اللجنة عملت الوزارة على إعداد صيغة نهائية لمشروع هذا المرسوم ستتم دراسته خلال الاجتماع المزمع عقده في الأيام القريبة. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير المحترم، شكرا للسيد رئيس الفريق

نتقل الآن إلى الأسئلة الشفوية العادية في نفس القطاع..

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس،

استسمحكم السيد الرئيس، السادة المستشارون فقط في أن أخبركم بأن السي وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية تعذر عليه الحضور معنا اليوم ويلتمس العذر ويطلب تأجيل السؤال الذي كان مقرا توجيهه له. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير على إحاطة المجلس بهذا الغياب ونؤجل هذه الأسئلة إلى وقت لاحق. فمعذرة للسادة المستشارين المحترمين أصحاب السؤالين.

السادة المستشارين هناك طلب من السيد رئيس فريق الحركة الشعبية الأستاذ محمد جوهري ولأسباب طارئة لمغادرته القاعة، أطلب منكم أن أعطيه الكلمة في إطار تقديم السؤال الذي تقدم به الفريق والمرتب في الدرجة الخامسة للسيد وزير الفلاحة، إذا ما تشوفوش شي مانع السادة المستشارين، أعطي الكلمة للسيد رئيس الفريق. إذن تفضلوا السي صوالي.

المستشار السيد صوالي بوزكري:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السادة المستشارين المحترمين على تفهمهم بقبولهم الطلب.

السيد وزير الفلاحة، سؤالنا يتعلق بأثمان تسويق مادة الشعير المنتوج الوطني. السيد الوزير، رغم ضالة منتوج الشعير على الصعيد الوطني خلال هذا الموسم، هناك

يكونش فريسة في مواجهة إنسان عنده وإمكانيات وإمكانيات كبيرة.

نكتفي بهذا القدر لأن الوقت ضيق وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم، لكم الكلمة السيد الوزير.

**السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والمياه والغابات:**

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس، السادة المستشارون،

أنا أريد فقط أن أؤكد أن الدولة تقوم بواجبها ولا تتظر فقط إلى قطاع دون آخر، فلا بد أن تكون لنا نظرة شمولية، علينا أن نصون القطيع الوطني وقمنا بهذا وتعلمون أن هذا القطيع ازداد عدده خلال فترات الجفاف من 3 إلى 4٪ وهذا أظن يجب أن نسجله وباعتزاز جميعا وفي نفس الوقت لا بد أن نعنتي بالإنتاج المحلي حتى لا نضعف القوة الإنتاجية للفلاحين الذين هم في نفس الوقت كسابين، يجب أن نأخذ هذا الأمر بعين الاعتبار وبالتالي أظن أنه ليس هناك من مشكل اللهم هذا المشكل العابر الآن في منطقة سطات، ولي اليقين أن في الأسابيع المقبلة سنتقلب الكفة لاسيما وأن منطقة أسفي عبدة أنتجت كميات هائلة من الشعير ولازال هذا الشعير لم يظهر بعد في الأسواق، ومن دون شك أنه سيظهر في أسواق الشاوية عندما يأتي الوقت المناسب إن شاء الله. شكرا لكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

الآن ننقل إلى السؤال الموالي: تسوية تخفيض أثمان الماء الصالح للسقي للمستشار المحترم السيد بوشعيب الهالي.

تفضلوا السيد المستشار.

**المستشار السيد بوشعيب الهالي:**

السيد الرئيس، السيد الوزير، ضرات المستشارين،

السؤال يتعلق بتخفيض المياه للسقي وأريد أن ألقى السؤال قبل شرح السؤال وهل الوزارة المحترمة تفكر في تخفيض المياه الصالحة للسقي؟ هذا السؤال الحقيقي.

كما هو معلوم السيد الوزير، وأنت أعلم الناس بهذا، والمعاناة والنكبات التي يعيشها الفلاح المغربي وبالأخص الآن في المناطق المسقية هاته المناطق التي الحياة فيها بلا ماء لا يمكن القول على أنها حياة وأن الفلاح المغربي المنتج في المناطق المسقية له خصوصيات، بحيث الفلاح المغربي المنتج يعاني من ارتفاع الأثمان وانخفاض أثمان الإنتاج بكيفية لا يعلمها إلا الله.

ولهذا فإن السؤال يطلب من الوزارة أن تتعامل مع الفلاح في المناطق المسقية معاملة خاصة وبالأخص في الظروف التي يعيشها والقساوة التي في الحياة القاسية التي يعيشها الفلاح مع الأرض ومع الطبيعة.

148، الصويرة 175، الدار البيضاء عين السبع 152 تطوان 240، وجدة 171، العرائش 200 درهم. بالنسبة دائما للشعير المنتوج داخل الوطن في حصيلة الأمر نلاحظ أن الثمن الإجمالي كمعدل يفوق بكثير ثمن الشعير المستورد وبالتالي ليس هناك من آثار سلبية على ميزانية الفلاحين.

وما نلاحظه الآن هو أن المكتب الوطني للحبوب والقطاني حاول أن يشتري كميات مهمة من الشعير ولكن لم يستطع ذلك لأن الفلاحين يرغبون في الطمر وهذا شيء معقول طمر إنتاجهم في المطامير تحسبا لما قد يحصل من تقلبات مناخية بالنسبة للمستقبل. فحتى بالنسبة لشراء الشعير للذور بالنسبة للسنة المقبلة لم نفلح في عملنا هذا وهذا دليل على أن هناك عناية كبيرة من لدن الفلاحين بمنتوجهم وعناية كذلك لا تقل أهمية من لدن الدولة لهذا الإنتاج الوطني الذي علينا أن نصونه وأن ندعمه أكثر مما قمنا به لحد اليوم. شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، لكم الكلمة السيد رئيس الفريق

الأستاذ جوهري

**المستشار السيد محمد جوهري:**

شكرا السيد الرئيس،

في الحقيقة حنا كنعرفو الصعوبات اللي كاينة ولذلك تدبير الصعوبات هي مهام وزارة الفلاحة، تدبير صعوبات السوق هي من مهام وزارة الفلاحة، أما الفلاح فهو كيعرف ومنذ زمان وقررون ومنذ أن نزلت سورة يوسف عليه السلام: "تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سنبله إلا قليلا مما تأكلون ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن إلا قليلا مما تحصنون" إلخ.

فعارفين كيف يزرعون وكيف يحصدون وكيف يخزنون ولكن الحكومة أي الدولة التي تأخذ بزمام الأمر لتضمن سوقا وتضمن الخبز للجميع، بالخصوص مسألة الشعير ومسألة الحبوب، فالخبز في كل لحظة وفي كل منطقة وفي كل جهة هو المطلب الأساسي ولا يمكن أن يكون ذلك بطبيعة الحال إلا بالمنتج الذي تأخذ التدابير كيف قلت السيد الوزير وأنا متفق معك يعني الاختيارات اللي يجي واحد النهار ناخذو واحد الاختيار غادي نختارو التحرير، اللي بغا يبيع ويبيع واللي بغا يشري يشري والسوق حرة وكل يدبر لراسو ويعري على دراعو وكذا ونقدرو نقولو هاذ الكلام ولكن يقدر يصدق في منطقة وما يصدقش في منطقة أخرى، بلادنا لا زالت اجتماعيا ضعيفة، مازال ما كايناش المناعة.

لما تطلق الحرية بالله تكون غير لوبيبات، كتكون الناس أقوياء، القوي كيبعل الضعيف، الدولة كيخصها ترد الببال وتشد الميزان كي لا يخلل ذلك التوازن وهاك الضعيف ما

أثمنة المياه وغير المياه ونلتمس أن نتعامل الوزارة مع هذا النوع من الفلاحين المنتجين كما يتعامل جيراننا في المناطق المسقية في بلدان جارة للمغرب، بحيث يتمتع الفلاح المنتج في المناطق المسقية بعدة إعانات وبعده عمليات لإصلاح وضعية في مناطقه. وشكرا للسيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار المحترم، لكم الكلمة السيد الوزير في إطار الرد.

**السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والمياه والغابات:**

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس فقط أود أن أذكر بشيء بديهي هو أن جارنا في الشمال الذي يشير إليه السيد المستشار يستفيد من مساعدات ومن دعم أوروبي لا يقبل المقارنة مع إمكاناتنا المتواضعة. فالسياسة الفلاحية المشتركة لأوروبا تمكن من توفير الملايير الممليرة من الأورو للفلاحات في هذه البلدان ونحن مع كل أسف لا نتوفر على ذلك لأن علينا أن نعتد على قوتنا الذاتية ليس إلا.

فرجائي أن لا نقوم بمقارنات لا تكون في محلها، فنحن نجتهد، وأعطيتكم بعض الأرقام قبل قليل تبيين بأن الدولة تخصص 800 مليون درهم في سنة 2002 لدعم الفلاحة ومساعدة الفلاحين على مستويات مختلفة، دون أن نحسب ما تخصصه الدولة من أجل تجهيز مناطق الري ودون أن نحسب كذلك ما تخصصه للتخفيف من عبء مديونية الفلاحين.

فرجائي أن نتفهم هذه الأمور وأن نعمل جاهدين من أجل الارتقاء بإنتاجيتنا وإنتاجية فلاحتنا. شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكوا للسيد الوزير، السؤال الموالي كذلك في نفس القطاع، قطيع الأغنام الوطني، للمستشارين المحترمين السادة عبد القادر نور الزين، أحمد بنا، إدريس الراضي، محمد الشافعي، أبو الحسن بن يحيى. فليفضل أحد السادة المستشارين لطرح السؤال.

**المستشار السيد عبد القادر نور الزين:**

شكرا السيد الرئيس. السيد الوزير المحترم، السادة المستشارون المحترمون،

معالي الوزير، هذا السؤال طرحتة شهر ماي من السنة الماضية وكان بودي أن أسحبه لعدم الإجابة عنه في وقته ولكن نظرا لبقاء الأسباب التي دفعت بي لطرحة لازالت قائمة. اسمحو لي معالي الوزير أن أطرحه بصيغة أخرى مع الاحتفاظ بالموضوع.

لا يخفى على سيادتكم أن تربية المواشي تبقى هي العزاء الوحيد الذي يعوض الفلاح عنه بعض الخسائر التي يتلقاها في زراعته مع توالي سنوات الجفاف، ولكن حتى هذه الإمكانيات أن الفلاح الكساب أصبح يفقدها لانعدام الكلا

السيد الوزير المحترم، الفلاح في المناطق المسقية يحتاج إلى إعانات، وبالأخص في الظروف التي يعيشها لأن المحروقات تباع بكيفية عادية، المعاملات تتعامل والمؤسسات التي تتعامل مع الفلاح في المناطق المسقية، تتعامل كأن الحياة عادية. وكما تعلمون وأن الحياة الآن صعبة وإذا لم تكن هناك دراسة لحل المشاكل سنصل في وقت صعب ويمكن القول على أن الفلاح إذا استمر والحياة هاته، سيعجز عن الإنتاج وعن العمل في المناطق المسقية.

ونحن نضع السؤال ليس من أجل الجواب، نحن نريد ونلتمس من السيد الوزير أن يتفهم أسئلتنا وأن يحل مشاكل الفلاحين، لما نقول التخفيض للمياه الصالحة للسقي، فالسيد الوزير يعلم على أن أثمنة المياه كأنها مياه صالحة للشرب وهذا هو السؤال ونتمنى من السيد الوزير أن يكون جوابه إيجابيا إن شاء الله في مصلحة الجميع. السيد رئيس الجلسة شكرا للمستشار المحترم، لكم الكلمة السيد الوزير.

**السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والمياه والغابات:**

سيدي الرئيس المحترم، السادة المستشارون المحترمون،

سبق لي أن أجبت على مثل هذا السؤال مرارا تحت هذه القبة وأعيد الكرة تلبية لرغبة السيد المستشار المحترم لأذكر بأن المداخل المستخلصة مقابل ماء السقي تساهم في القيام بصيانة التجهيزات وضمان استمرارية السقي في مناطق لم تكن تعرفه قبل جيل أو اثنين.

أؤكد على الثمن الجاري به العمل حالي لا يكفي لتسديد كل نفقات خدمات الماء ونظرا لاعتبارات اجتماعية واقتصادية واضحة تتحمل ميزانية الدولة القسط الأوفر من هذه المصاريف.

ومن دون شك أن السيد المستشار وهو مزارع كفاء وبارع يعلم أن ارتفاع الإنتاجية بالحقول بنسبة 10% فقط يمكن من تحسين هامش الربح بنسبة تتراوح ما بين 7 و21% حسب دوائر الري، حتى وإن ارتفع ثمن الماء إلى المستوى الضروري الذي يمكن من تغطية جميع تكاليف خدمة الماء.

إذن علينا أن نعمل جميعا من أجل هذا الهدف بتعميم العمل عن قرب مع الفلاحين وتنظيمهم في تعاونيات ومحاربة الجهل والأمية بين صفوفهم وإدخال التكنولوجيا الحديثة في عملهم الزراعي، أما التخفيض في ثمن ماء الري فلن يكون لا في خدمة الفلاح ولا في خدمة الفلاحة ولا في خدمة اقتصادنا. شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد الوزير المحترم، لكم الكلمة السيد المستشار.

**المستشار السيد بوشعيب الهالي:**

شكرا للسيد الوزير المحترم، علي جوابه المفصل، كيفما كان الحال هو أن الفلاح في المناطق المسقية يعاني مشاكل،

**المستشار السيد عبد القادر نور الزين:**

شكرا السيد الرئيس، شكرا معالي الوزير على إجابتيكم الصريحة وسمحوا لي أن ما سأقوله ليس تعقيبا على جوابكم وإنما أريد أن أنقل لكم الاعتقاد الذي أصبح راسخا عند جل الفلاحين أن القرارات مهما كانت نجاعتها لم تعط النتائج المتوخاة منها لما يشوبها من خروقات عند التطبيق، وإن الله وحده هو القادر على إشفاء غليلهم بإزالة رحمة. لهذا السبب سمحوا لي السيد الوزير، أن أنصح الحكومة الحالية والآتية أن تعيد النظر في تحديد الأولويات وأن تعيد الفلاحة إلى رتبتها الأولى ضمن الأولويات لأنها هي القطاع الذي يعيش منه أكبر عدد من المواطنين إضافة إلى كونه قار، أما باقي القطاعات التي أصبحت تحظى بالأولويات في ظل الحكومة الحالية فإنها نسبية وهشة يمكن أن تتهار بسهولة في أي وقت لأنقته الأسباب. لهذا يجب العناية بالفلاحة والفلاحين. والسلام.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم،

السؤال الموالي بنفس القطاع حول غرس أشجار اللوز للمستشار المحترم السيد حمادي مورو، تفضلوا السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد حمادي مورو:**

السيد الرئيس، السيد الوزير المحترم، السادة المستشارين المحترمين،

السؤال موجه إلى الوزير، أرسلنا له رسالة تقريبا ثلاثة أشهر عاد وصلنا اليوم باش نتكلمو، ثلاثة أشهر.

معالي الوزير، كنا مع السي جوهري دخلنا لعشرة الأقاليم، غرس اللوز ولكن اللي شنفناه كي عملوا الحفر بوقتهم، قلنا هذا العام مبارك مادام الطلب ديالنا كان منفذ ولكن تفاجأنا وهو اللي تحفر ما تغرس، حفروا وغرسوا النصف، حنا غرسناه جينا النقلة من عند الدولة وغرسناها وخاصنا الخدمة ولكن ما نبتت حتى واحدة، علاش؟ اقدمين، العروق ديالهم يبسوا ما طلعوش للأرض، الأخرى بقات محفورة هكذا ما غرسناها، ماحرثناها، البلاد قليلة صدقنا محرومين، شكون يعوض لنا هذاك الحرث هاذوك الفلاحة اللي بقاوا مضيعين؟

كنا حفرونا الحفاري باش نجيبو حنا النقلة نغرسو حنايا، الدولة خص تغرسها وتسقيها وتراقبها ثلاث سنوات وغرسنا غرس آخر كان في السابق كينتج على ثلاث سنين، وهذا الهجرة منين غادي يعيشوا هاذ الناس؟ الأقاليم كلهم كيخصهم الغرسة كايين اللي كيبيغي الكرموص، كايين التفاح، كايين الباكور، كايين اللوز، كل تربة علاش كتصلح، حنا كيصلح لنا اللوز ومعروف في التاريخ واليوم كي عمل 4000 فرنك وعلى الغلة اللي هي غالية في السوق. اليوم ما

وقلة الأعلاف، إضافة إلى سوء توزيعها لغلاء أثمانها إن وجدت.

لهذه الأسباب نسانلكم السيد الوزير، هل لازتم ترون أن الحل هو الرفع من معدل الذبائح والمجازر الوطنية وتجنيدها لاجتتاب الأزمة التي قد تتجم عن ضياع الماشية؟ أم أن وزارتك قد أعدت منظورا جديدا لإفقاد الماشية وتحسين الأوضاع المادية والاجتماعية للفلاح مربي الماشية؟ وإذا كان الجواب بالإيجاب ما هي هذه الإجراءات التي ستتخذها الحكومة لتجاوز هذه الأزمة؟ وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار المحترم، لكم الكلمة السيد الوزير.

**السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والمياه والغابات:**

السيد الرئيس، السادة المستشارون الأفاضل،

فعلا كما ذكر السيد المستشار وضع هذا السؤال قبل سنة وبضعة أشهر وفي ذلكم الحين قلت ما ورد في سؤالكم من إمكانية نحر أعداد من رؤوس الحيوانات الداجنة والاحتفاظ بها بمراكز التبريد إنقادا لثروتنا في هذا الميدان. لكن بعد التحري ظهر جليا أن بلادنا لا تتوفر على تجهيزات التبريد الضرورية والملائمة، لذا سلطنا مسلكا آخر وهو جعل الكساب يتوفر على جزء من مكونات العلف بثمن مقبول.

وكانت عملية الشعير المستورد المصحوبة بتقديم الدعم لنقل أعلاف أخرى اتجاه بعض الأقاليم الأكثر تضررا من الجفاف، دون أن ننسى عملية تزويد القطاعان بالماء الضروري للتوريد، وكانت النتائج أنه رغم الجفاف ورغم الصعوبات لم يطرأ أي خلل على السوق، بل لوحظ أن القطعان تزايدت أعداد رؤوسها ب 3 إلى 4% كما سبق وأن ذكرت في سؤال آخر مقارنة مع ما كانت عليه سنة 1998.

طبعا ما حصل كان إيجابيا له عواقب يجب أخذها بعين الاعتبار وأهم الاستنتاجات التي يمكن الوصول إليها هو أن نحقق تغييرا جذريا في طرق تدبيرنا للقطعان وأن ننقل من الرعي المفتوح إلى التربية في الحواضر والاصطبلات وهو ما يؤكد على ضرورة توفير الأعلاف الجيدة بشكل يكون في متناول الكساب الصغير والكبير على السواء وهذا ما يفسر الخطة التي نسير عليها حاليا القاضية بإعفاء بعض المواد المستوردة من الخارج من الضرائب والحجبايات الجمركية، تلكم المواد التي ستمكن من إنتاج أعلاف مركبة بأثمنة في المتناول. لن يمنع التأكيد على ضرورة تجهيز البلاد بمراكز التبريد على الراسمال الخصوصيين كما سبق وأن قلت أن يهتما بهذا الميدان الجد مريح، وأكد على ذلك.

شكرا السيد رئيس،

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، هناك تعقيب. تفضلوا السيد نور الزين.

جدا، فأتأسف لكون السيد المستشار فيما يخصه لم يستطع أن يسجل هذه النجاحات، إنما أظن أنه من سار على الدرب وصل، وعليه أن يعيد الكرة مرة أخرى إن شاء الله ومن دون شك أن النجاح سيكون حليفه من دون شك. شكر

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تفضلوا السيد المستشار.

#### المستشار السيد حمادي مورو:

أنا أشكر معالي الوزير على جوابه ولكن عندنا الأخبار زار هو ولا المندوب اللي كان هناك وصلوا لعين المكان حنا ما قلناش ما تدارشي، تدار في العام 60 غرسة وأعطت النتيجة ولكن كيخص يقابلوها، اغرس وبيقاو الجرار يسقيوه أما إذا حيدنا ما سفاشي ما تتجشحي لأن كيخصها الماء.

أما نغرسو حنا ونحضيو حنا، حنا ما نحضيوش، ما غاديش تتجح إذا سلمتها لنا كيخص تبقى محضية ثلاث سنوات من طرف الوزارة اللي هي فيها الهيئة وكلشي كيخص عليها، حنا ما غاديش نفدرو نعسو عليها. أما ذاك الشئ اللي تدار تماك تشكر عليه الأول بالحق، هاذ العام كنتكلم على هاذ العام ما تكلمتش على اللي قبل ولكن بغيت أنا إقليم الحسيمة كلو يتغرس باش ما عندهم مردودية وما عندهم فلاح، هادي اللي كينتظرو، وشكرا معالي الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم، تفضلوا السيد الوزير.

#### السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والمياه والغابات:

استسمح السيد الرئيس فقط لأذكر السيد المستشار بأن أهل مكة أدري بشعابها، لا أتصور موظفي الوزارة يقومون بعملية سقي وحراسة هذه الأشجار التي هي ملك للآخرين، وإلا فلما تضع إتفاقية مغارسة ونستفيد كوزارة من جزء من المنتج الذي سيتحقق؟ شكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، إذن ننقل الآن إلى السؤال الأخير في قطاع الفلاحة والتنمية القروية والمياه والغابات حول الاستثمار الفلاحي بأراضي الجموع، للمستشارين المحترمين السادة: محمد الشايب، محمد بلحسن خيبر، والطاهر الفلالي. تفضلوا السي محمد بن الشايب

#### المستشار السيد محمد بن الشايب:

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا للسيد الرئيس،

السادة الوزراء، إخواني المستشارين،

لقد انطلقت عدة عمليات استثمارية فلاحية كبرى بأراضي الجموع في عدد من مناطق المغرب كمراتش وقلعة السراغنة وبني ملال وسطا، وذلك بتجهيزها من طرف شركات القطاع الخاص عن طريق السقي بالأدراع

حرتناش، البلاد بقت محفورة. أشنو المصير ديالها أشنو غادي يعملوا؟

واش معالي الوزير غادي يعاود يحفر مرة أخرى ويغرسها أو تبقى كما عليها كنسألو السيد الوزير أشنو هو ماشي نعملو في الأرض اللي تحفرت وبقات هكذا؟ الأخرى حنا غرسناها ولكن ما نبنتش، ما طلغش ذاك الغرس، الآن الآخر بقي محفور ما حولناش وهاذ العام تبارك الله الصيف جاء تماك والخدام عندو 16 ألف فرنك والشعير تيعمل 16 ألف فرنك الآن كتعطيه يحصد باليد ما عندناش الجرارات أو الماكينة كتحصد باليد الخدام كيطيح لك قطار...

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال السيد المستشار المحترم مباشرة السيد الوزير باش يمكن لو يجاوب.

#### المستشار السيد حمادي مورو:

داخل في الفلاحة.. هاذ الشئ اللي درناها النتيجة ديالو، هاذ العام كاين الصاية ما حرتناش.. داخل في الفلاحة والانتاج غادي نتجو، كنجاربو الحشيش ولكن أش غادي نغرسو تماك؟ هذا سؤال موجه إلى السيد الوزير يقول لنا أش أشنو غادي يعمل في مصير ذيك البلاد اللي بقت هكذا؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير،

#### السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس، السادة المستشارون،

أظن أنه السيد المستشار المحترم، طرح قضية خاصة تهم منطقة محدودة في المجال، فمن دون شك أنه ليس كل ما نقوم به يتكامل بالنجاح أو يكمل بالنجاح، فمن دون شك أن هناك عمليات تكون لها نتائج وأخرى يسجل فيها فشل. فبالنسبة للأرقام على الأقل وطبعاً أنكلم هنا استناداً على ما ورد علي من معلومات من لدن الإدارة. فبالنسبة لسنة 88 - 89 كان مجموع المساحة في إقليم الحسيمة، لأن المشكل يهم إقليم الحسيمة كانت لا تتعدى 17.500 هكتار من اللوز، في موسم 2001 - 2002 وصلنا إلى 25.700. ضمن هذه الكمية من الهكتارات المضافة التي تقارب 9000 هكتار هناك من دون شك بعض الحالات التي كما وصفها السيد المستشار مشكورا لم توت أكلها، على الفلاح أن يقوم بواجبه وعلى الإدارة طبعاً كذلك أن تقوم بواجبها. إنما أن أظن أنه في المجمل تصافر جهود الطرفين أدى إلى تحسين هذه الأوضاع وقمت شخصياً بجولة في منطقة الحسيمة وفي الأقاليم المجاورة لها ورأيت بأم عيني ماذا يمكن أن نصل إليه من إنتاج من مستوى اللوز أو في ميدان اللوز من إنتاج للجودة وكذلك قيمة اقتصادية مهمة ومهمة

المحورية واستعمال التقنيات الحديثة، حيث أبانت هذه العمليات الاستثمارية عن نتائج كبيرة لا من حيث الإنتاجية العالية ولا من حيث تحسين المحيط الاجتماعي والاقتصادي لهذه المناطق.

وكما تغيرت هذه الأراضي من وضعية قاحلة وهزلة في الأنتا إن لم نقل انعدامه إلى جنات خضر وأضعاف مضاعفة من الإنتاج أصبحت تضاهي مثيلاتها في الدول المتقدمة فلاحيا.

السيد الوزير، رغم النتائج الباهرة لمثل هذه العمليات الاستثمارية الناجحة وبما لها من مردودية اقتصادية واجتماعية ما أحوج المغرب والمغاربة إليها سرعان ما توقف هذا الاستثمار عند هذا الحد من الضيعات النموذجية ولم تتوسع مثل هذه العمليات، مع العلم أن بلادنا تتوفر على أراضي شاسعة وصالحة لمثل هذا الاستثمار.

السيد الوزير، نتساءل عن ما هو العائق الذي أعاق مثل هذه العملية الاستثمارية؟

وما هي الإجراءات التي تتوون اتخاذها لتسريع وثيرة الاستثمار مع وجود رغبة من طرف الشركات المختصة المغربية منها والأجنبية بهذه الأراضي الشاسعة والخصبة، حيث تعتبر من مؤهلات بلادنا الفلاحية الكبرى وخاصة أنها لم يصبها التفتيت، والذي أصاب ويصيب أراضي الملك الخاص في غياب قوانين تحد من التفتيت لما لهذه الظاهرة من سلبيات على مستوى تردي الإنتاجية؟ وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم، لكم الكلمة السيد الوزير،

#### السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس، السادة المستشارون،

من دون شك أن الجميع يعلم والسيد المستشار يعلم أكثر من غيره أن أراضي الجموع هي خاضعة لوصاية وزارة الداخلية، ووزارة الداخلية هي التي قامت بعملية كراء الأراضي لفائدة المستثمرين الخواص قصد تجهيزها بالأذرع المحورية والتي انطلقت سنة 1987. وقد همت هذه العملية مساحة بلغت حوالي 32 ألف هكتار، هذا شيء مهم، موزعة على عدد من العمالات والأقاليم بالمملكة.

وتجدر الإشارة إلى أنه من بين هذه المشاريع ما عرف نجاحا هاما ومنها ما سجل خيبة واضحة والسبب في ذلك يعزى إلى قلة المياه الجوفية في بعض الحالات، مما جعل عددا من المستثمرين يغادرون المنطقة ويتركون جانبا هذه الحيازات.

ولذلك يجب أن نتوجه بهذا السؤال إلى وزارة الداخلية لحثها على تعميم العملية ولكن في نفس الوقت يجب أن نعلم بأن تحويل الفلاحين من فلاحين إلى ذوي ريع سيؤدي من

دون شك إلى نوع من التحريف في سلوكهم وسيؤدي بهم إلى الهجرة إلى المدن. فالفلاحون الذين يملكون هذه الأراضي في إطار الشيوخ، عندما تترك لغيرهم للاستغلال ويتسلمون في نهاية السنة كمية معينة من المنتوج إما عينا أو نقدا فمن دون شك أنهم سيكونون مستعدين لمغادرة الأرياف والاستقرار في المدن. إنما هذا مشكل ثانوي ليس هو الأساس.

ما أريد أن أقول هو أن وزارة الفلاحة ترحب بمثل هذه المبادرات الهادفة إلى تطوير الإنتاج الفلاحي ولا يمكن إلا أن تساندها ولكن يبقى أنه بالنسبة للموضوع الذي طرح لا يهم مباشرة وزارة الفلاحة لأنها هي ليست وصية على أراضي الجموع، بل يهم وزارة الداخلية بالأساس. شكرا السيد الرئيس،

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد محمد بن الشايب:

شكرا السيد الوزير،

حقيقة هي أراضي الجموع تابعة لوزارة الداخلية من ناحية الوصاية الإدارية ولكن من الناحية الفلاحية، بما أن الوزارة تحمل اسم "وزارة الفلاحة والتنمية القروية" يهمها الأمر الكبير، وبالتالي يجب تدخل وزير الفلاحة في هذه الأراضي نظرا لأنه عضو في الحكومة وتتشد تنمية القطاع الفلاحي والتنمية القروية. من هذا الباب وجهنا السؤال للسيد وزير الفلاحة. وزارة الداخلية هي مشكورة على هذا الإجراء حقيقة ولكن توقف هذا الإجراء.

السيد الوزير ما جاوبناش أشنو هي العواقب؟ واش الناس اللي داروا عملية استثمارية خسروا ماشي كلهم، حقيقة كأي قطاع لابد كيكون فيه شيء حاجة اللي كتفضل مثلا % 1 أو % 2، الشركات اللي خدموا في القطاع الفلاحي واستثمروا في أراضي الجموع فيه قلة قليلة اللي لم تتوقف، نظرا لعدم معرفتهم بالقطاع أو لقلة المياه السطحية أو الجوفية، لكن أنا أتكلم على أراضي تتوفر على كميات هائلة من المياه الباطنية ولم تستثمر. أعطي مثلا على ذلك أنه في منطقة سطات مثلا هناك 6000 هكتار بجانب واد أم الربيع والضفة الأخرى تستثمر من طرف شركات القطاع الخاص والضفة اليسرى لم تستثمر نظرا لصعوبة التعامل مع ذوي الحقوق..

حنا كطالبو من هاذ المنبر باش يتوجد واحد الحوار مع هاذ الناس ذوي الحقوق ويعمل في إطار شراكة كما هو معمول مع شركات القطاع الخاص في بني ملال وفي مراكش وفي قلعة السراغنة وفي عدد من المناطق حنا بغينا هاذ العملية الاستثمارية تتوسع ما تبقاش في 32 ألف هكتار حنا عندنا 11 مليون ديال أراضي الجموع، فيها تقريبا

الفوسفاطية، ورغم تنبيه الفريق الكونفدرالي لهذه الأوضاع المتدهورة من خلال السؤال الشفوي الآتي الذي وجهناه للسيد وزير الطاقة والمعادن بتاريخ 16 أبريل 2002، على إثر حوادث شغل مأساوية ذهب ضحيتها أربعة عمال بالمكتشفات المنجمية بخريبكة واليوسفية، فإنه للأسف لم تتحرك لا وزارة الطاقة والمعادن والتجارة ولا إدارة المكتب الشريف للفوسفاط لوقف هذا النزيف من الضحايا والإسراع بالعمل على تحسين ظروف العمل داخل الأوراش الفوسفاطية، حيث أن حوادث الشغل بالأوراش الفوسفاطية وصلت هذه السنة لست حوادث في ظرف سبعة شهور بمعنى أنه تجاوزنا المعدل السنوي الذي كان في حادثتي شغل وأضيف لهذه الحوادث حادثة كذلك مميتة يوم الخميس 13 يونيو 2002 والتي ذهب ضحيتها عامل فوسفاطي بمدينة خريبكة.

فالوضعية المادية والاجتماعية المتدهورة لعمال الفوسفاط بالإضافة لقساوة العمل، نعرف جميعا في المناجم الفوسفاطية بالإضافة إلى الحوادث والأمراض المهنية وكل هذا يشكل حيفا كبيرا اتجاه العمال في هذا القطاع بالرغم من أن إدارة المكتب الشريف للفوسفاط ما لبثت تصرح بأنه شركة مواطنة تعمل على حماية البيئة وحماية عمالها، لكن للأسف ما نعيشه يوميا في قطاع الفوسفاط سواء في مناجم خريبكة أو في مناجم اليوسفية أو فوسبوكراع أو المركبات الكيماوية بأسفي والجديدة هي على خلاف ما تعلن عنه هذه الإدارة، نعرف جميعا موقعها ودورها في الاقتصاد الوطني لكن لا يمكن أن يستمر هذا على حساب الطبقة العاملة.

لذلك فإننا نسأل السيد الوزير الأول بصفته رئيس المجلس الإداري لمجموعة المكتب الشريف للفوسفاط، ما هي العوامل التي حالت دون تدخل وزارة الطاقة والمعادن باعتبارها وصية وهي التي تشرف على منادين السلامة، وكذلك إدارة الفوسفاط للحد من الأسباب التي ترتبت عنها الأوضاع المتردية لتشغيل القطاع بالرغم من مراسلات المتكررة في الموضوع؟ ثم ما هي الإجراءات والتدابير المستعجلة التي تعتمدها الحكومة اتخاذها لمعالجة الأوضاع المتردية داخل هذا القطاع؟ وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد عبد القادر أزريع، لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد عبد الكريم بن عتيق كاتب الدولة لدى وزير الاقتصاد الاجتماعي والمقاولات الصغرى والمتوسطة والصناعة التقليدية:

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أريد في البداية أن أشكر السادة المستشارين المحترمين على هذا السؤال لأنه يؤكد على اهتمامهم وانشغالهم بقضايا التشغيل الفوسفاطية. كما أريد كذلك في البداية أن

خمسة ملايين ديال الأراضي خصبة بغينا من 32 ألف، نوصلو لهاذ الملايين ديال الهكتارات تستثمر وما نشوفوش من جانب آخر جانب الهجرة، بالعكس إذا استثمر هاذ الأراضي بالشكل المطلوب غادي يتحد من الهجرة وبالتالي هاذوك الناس ديال البوادي سوف يعملون عند الشركات وسوف تتحسن وضعيتهم.

ومن هذا المنطلق منطلق فلاحي محض اقتصادي كقيمة اقتصادية ما أحوج المغرب إليها نحن نستورد الحبوب ولنا أراضي شاسعة للاستثمار، لماذا لا؟ وشكرا السيد الرئيس،  
السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، شكرا للسيد الوزير.. باسمكم جميعا نشكر السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والمياه والغابات على أجوبته للأسئلة التي طرحت من طرف السادة المستشارين ومرة أخرى شكرا لكم السيد الوزير.

الآن ننقل إلى قطاع وزارة الصناعة والتجارة والطاقة والمعادن السيد الوزير إلى حد الآن، أنتم الذين ستوبون عليه السيد الوزير. إذن سيجيب عنه نيابة السيد وزير البريد والتقنيات.

إذن السؤال تأثير تحرير استيراد المحروقات على المستهلك، للمستشارين المحترمين السادة: رحو الهيلع حميد كوكسوس، محمد العربي بوراس، أحمد بوراوين، محمد بلمين، محمد قرو وأحمد الشوفاني. تفضل السيد المستشار المحترم.

السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس،

أتمس من السيد الرئيس باش ناخرو هذا السؤال إلى وقت لاحق.. نؤجل السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الموالي لنفس القطاع حادثة شغل قاتلة بالمركز المنجمي بمدينة خريبكة للمستشارين المحترمين السادة: خالد لهوير العلمي، عمر الإدريسي، عبد القادر أزريع، عمر اجمايلي والسي علي لطفي. تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد القادر أزريع:

شكرا السيد الرئيس،

بداية أشير أن السؤال الشفوي الآتي موجه إلى السيد الوزير الأول، حولته الحكومة على السيد وزير الطاقة والمعادن، لماذا السيد الوزير الأول؟ باعتبار مسؤوليته في المجلس الإداري للمكتب الشريف للفوسفاط نظرا للمشاكل المطروحة وعلى رأسها الأمراض المهنية وحوادث الشغل.

السيد الوزير المحترم، بالرغم من المراسلات العديدة التي وجهتها النقابة الوطنية لعمال الفوسفاط المنضوية تحت لواء الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، ورغم تقارير مناديب السلامة التي تؤكد خطورة ظروف العمل في المراكز

خلال سنة 2000 و 2001 تم إنجاز برنامج تكويني يشتمل على 18 موضوعا لفائدة أزيد من 8000 مستخدم بالمكتب الوطني الشريف للفوسفاط.

هذه الجهودات، السيد الرئيس، السادة المستشارين، التي كلفت المكتب ما يفوق من 10 الملايير من سنتيم سنويا قد كللت بانخفاض عدد حوادث الشغل من 737 سنة 1997 إلى 338 خلال سنة 2001 أي بنسبة 54٪.

أما فيما يتعلق بالتصريح بحوادث الشغل، فإن المكتب الشريف للفوسفاط يؤمن مستخدميه طبقا لمقتضيات الظهير المؤرخ في 6 فبراير 1963 المتعلق بالتعويض عن حوادث الشغل والأمراض المهنية. وتسهر المصالح القانونية المختصة على تطبيق مقتضيات الفصل 14 وما يليه من الظهير المشار إليه وذلك بالتصريح بحوادث الشغل وبأخر الأجال القانونية لدى الجهات الإدارية المختصة.

وللاشارة فإن الحوار الاجتماعي للمكتب الشريف للفوسفاط الذي يتم بصفة منتظمة ومتصلة في إطار الأجن الثنائية أو مع نقابات المستخدمين قد عرف منهجية جديدة مؤخرا تجسدت من خلال أشغال لجنة الحوار الاجتماعي التي تم إنشاؤها على مستوى الإدارة العامة للمكتب والتي تتمحور أنشطتها خاصة حول السكن والترقية والتغطية الصحية ونظام التقاعد والأجور ومشروع الميثاق الاجتماعي.

بخصوص الوضعية المادية للمستخدمين، فبالرغم من المرحلة الصعبة التي تجتازها السوق العالمية للفوسفاط منذ سنة 1999، فقد استفاد مستخدمو المكتب خلال الست سنوات الأخيرة من عدة تدابير اجتماعية مهمة، شملت على وجه الخصوص الزيادة في الرواتب وعدة تعويضات ومنح على المردودية، وذلك بغلاف مالي سنوي قدر بـ 450 مليون درهم، كما أن الراتب المهني يعرف زيادات المترتبة عن الترقية الداخلية التي تتم بصفة دورية ومنتظمة ومصاريف التطبيب والعلاج التي يسدها المكتب لكل المستخدمين.

وأشير في الأخير إلى أن المشاريع التنموية للمكتب يتم إنجازها وفق معايير الجودة التي تأخذ بعين الاعتبار ظروف عمل المستخدمين والجانب البيئي.

شكرا السيد الرئيس والسادة المستشارين.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، لكم الكلمة السي العلمي في إطار التعقيب.

**المستشار السيد خالد لهوير العلمي:**

شكرا السيد الرئيس،

في البداية لايد من بعض الملاحظات، أولا الملاحظة الأولى أشكر السيد الوزير على مواساته للوفيات اللي وقعت داخل القطاع واللي كنتأسفو للأسف هو أنه هذه

اعتذر باسم زميلي وزير التجارة والصناعة والمعادن الموجود خارج الرباط والذي كلفني بالنيابة عنه للإجابة عن هذا السؤال.

لذلك أعتقد، السيد الرئيس، السادة المستشارين، أنه من خلال طرح هذا السؤال المتعلق بحادثة الشغل المؤلمة التي ذهب ضحيتها عامل بمنطقة استغلال بخريكة، أريد في البداية أن أتقدم من هذا المنبر بأحر التعازي إلى عائلة الضحية وأسأل الله عز وجل أن يتغمد الفقيد برحمته الواسعة وأن يلهم ذويه الصبر والسلوان.

للتذكير السيد الرئيس، السادة المستشارين، فإن أنشطة استغلال المناجم تحفها مجموعة المخاطر نظرا لصعوبة وخصوصية العمل بها وأن صحة وسلامة المنجمين تحظى باهتمام متواصل من طرف هذه الوزارة. فعلى إثر هذه الحادثة قامت مندوبية الجهوية للوزارة ببحث في عين المكان لمعرفة أسباب الحادث وتدارس التدابير الواجب اتخاذها بالتنسيق مع مسؤولي مراكز الاستغلال لتفادي وقوع مثل هذه الحوادث المؤلمة مستقبلا.

وفي إطار اختصاصاتها في ميدان التفتيش بالقطاع المعدني، تقوم المصالح الجهوية للمعادن دوريا بمعاينة ظروف العمل، ودراسة التقارير الموجهة إليها من طرف مناديب السلامة، كما تقوم بإنجاز أبحاث ميدانية وتعد اجتماعات مع مسؤولي السلامة بمناجم الفوسفاط ومناديب السلامة كذلك حول المواضيع الخاصة بالوقاية والسلامة.

وقد نظمت الوزارة خلال سنة 2001 بتعاون مع المكتب الشريف للفوسفاط دورة تكوينية لفائدة مناديب السلامة بالقطاع المعدني بهدف تحسين جودة تدخلاتهم وتأهيلهم لمسيرة التطورات والتحولات الطارئة في هذا المجال.

أما بخصوص المجهود أو بخصوص الجهودات المبذولة من طرف المكتب المذكور في ميدان السلامة وإضافة إلى تطوير أساليب استغلال الآليات وإدخال آليات حديثة وتعميم النقل الجماعي لتوفير مزيد من السلامة والراحة لفائدة المستخدمين، فإن مراكز الاستغلال تتوفر على مصالح للسلامة وطاقم أطباء الشغل للسهر على صحة وسلامة المستخدمين وتوعيتهم عبر مراقبة مستمرة وحث الجميع لاتخاذ الأساليب الوقائية الممكنة.

ويتم تعزيز التنسيق بين هذه المصالح من خلال اجتماعات منظمة في إطار لجن السلامة وحفظ الصحة وتثار خلال هذه الاجتماعات جميع المشاكل التي تهم السلامة والبحث جماعة عن الحلول الناجعة لها، زيادة على الاجتماعات الطارئة إثر كل حادث مؤلم ومؤسف.

ومن أجل تدارس الأسباب والتدابير التي يمكن اتخاذها مستقبلا لتفادي وقوع مثل هذه الحوادث، كما ينظم، السيد الرئيس، السادة المستشارين المكتب حملات تكوينية وتحسيسية لفائدة مستخدميه حول الصحة والسلامة، ففي

حيث بلغت 6,66 مليار درهم وساهمت في ارتفاع الصادرات المغربية بنسبة 15% في الصادرات المغربية بنسبة 11% وارتفعت مساهمتها ب 14 إلى 15% في الصادرات ككل المغربية، أليس هذا دليل بأنه هذه الفئات المنتجة جذيرة بالتقدير والاحترام ماشي بالمغالطة؟ ويتحسّن أوضاعها المادية والاجتماعية؟ يعني كايين أوضاع وبالارقام حنا ما حناش يعني كايين واقع ما يمكن لا أحد يمكن أنه يتجاوزو وبالتالي ما نطالب به أن هذه الظاهرة يجب الحد منها وطرحنا مجموعة الجوانب ديال الأسباب بما فيها السياسة المتبعة، عدم احترام المعايير الدولية في هذا الجانب.

التقارير التي تكلم عليها السيد الوزير لمناييب السلامة للأسف بعض التقارير التي وصلت للوزارة نهبت في حينها بأنه إذا لم يتم إصلاح بعض الأوراش ستقع حوادث ووقعت حوادث... إذن كايين تجاهل تام ديال هذا التقارير. شكرا السيد الوزير،

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، لكم الكلمة السيد الوزير،

#### السيد كاتب الدولة لدى وزير الاقتصاد الاجتماعي والمقاولات الصغرى والمتوسطة والصناعة التقليدية:

السيد الرئيس، السادة المستشارين،

أعتبر أولا فيما يخص شطر مساهمة قطاع الفوسفاط في اقتصاديات المغرب، الجميع يعرف بأنه المساهمة أساسية وله دور مركزي وأن الارتقاع الأخير الذي شهدته صادرات الفوسفاط في الشهور الأخيرة أثر بشكل إيجابي على الصادرات المغربية ولا أحد يمكن أن ينقى ذلك.

أنا متفق مع السيد المستشار المحترم حول أن السلامة داخل المناجم هي أساسية مجهود جماعي يجب أن يكون دائما موضوع نقاش بين العمال وممثلي العمال وبين الإدارة المركزية أو الإدارة على المستوى المحلي المرتبطة مباشرة بالمناجم المستقلة لذلك فالسلامة داخل المناجم سيبقى دائما موضوعا مطروحا للنقاش ومطروحا للاجتهاد ويتطلب تدخل جهات متعددة وأعتقد أن ما وقع في الشهور الأخيرة يندرج على أن هناك صعوبات كثيرة وتلافي هذه الصعوبات يتطلب مضاغفات المجهودات.

شكرا السيد الرئيس وشكرا السادة المستشارين.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، هناك طلب من أصحاب السؤال

الذي كان موجهها كذلك لنفس القطاع لإدراجه من جديد، تفضلوا السيد المستشار المحترم.

#### السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء، إخواني المستشارين،

الإشكالية وهي إشكالية حقيقية واللي غادية وتتفاقم لأنه الأخ أزرع، أعطى بعض الأرقام كون أنه كايين ست وفيات في ظرف، تسعة أشهر والمعدل السنوي هو 2 أو 3 يعني تضاعف 10% ومازال كملناش سنة.

هناك التدابير اللي كنتلمو عليها الآن، الأهمية ديالها، الفعالية ديالها خصها تظهر على أرض الواقع يعني كان خص العكس اللي حصل، عدد الوفيات اللي كينقصو، عدد حوادث الشغل ينقصو عدد حوادث الشغل، حنا الآن كنا كدو أنه كايين 2000 ماشي الرقم اللي أعطى السيد الوزير، الأرقام الحقيقية هي 2000 حادثة شغل سنوية.

ولكن الإشكال الحقيقي هو عدم التصريح والمحاضر التي تتوفر عليها المصالح الطبية اللي يمكن لمناييب وزارة الطاقة والمعادن يطلعوا عليها. للأسف بعض المناييب ديال وزارة الطاقة والمعادن الجهويين هم يعترفون بأنه لا حول ولا قوة لهم أمام إدارة الفوسفاط.

الرقم الذي أعطى السيد الوزير أيضا ديال عشر ملايين السنتم حنا طرحناه عبر سؤال كتابي، واش هاذ المؤسسة مراقبة على المستوى المالي؟ تعطانا أرقام ولكن هاذ العشرة ملايين.. وتم صرفها في هذا الميدان ديال حفظ الصحة والسلامة، أكيد أنه هاذ أرقام الوفيات لا في حوادث الشغل ولا في الأمراض المهنية ما يمكنش.. نعطي دليل واحد هو نداء وهذا نشر في الصحف الوطنية نداء ديال عامل أو الصرخة قبل وفاته بسبب مرض مهني بمدينة خريكة، المرض المعترف به دوليا هو السيليكوز هو أنه يجب هذا نقوس الخطر يجب الاهتمام والاعتراف بهذه الأمراض المهنية، بالنسبة.

لهذا الشق الثاني اللي مشى لو السيد الوزير ولم يكن ضمن الموضوع المطروح حول الملف المطلي والحوار، أنا كناكد بأنه الحوار شكلي لا علاقة له بالتعاقدات الاجتماعية لا ديال فاتح غشت ولا 19 محرم، بل الإدارة ترفض الحوار مع المكاتب المحلية، والسيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان للأسف في تعقيبه على الإحاطة علما الأسبوع الفارط جانب الصواب والمسؤولية عندما قال بأنه حادثة شغل لست بالأهمية اللي يمكن تطرح، حنا نتقولو بأنه هذه ظاهرة، هذه إشكالية حقيقية خص الالتفاف حولها، خص أنه جميع المسؤولين يقوموا بالتدابير.

بالنسبة للجانب كقطاع منتج ونفند كل الأرقام التي أعطاه السيد الوزير، خلال الأربع سنوات، أنا أؤكد بأنه الشغيلة الفوسفاطية لم تعرف وضعا مترديا إلا خلال الأربع سنوات الأخيرة يعني في ظل هذه الحكومة الأجور مجمدة رغبة أنه ما كايينش مسألة الصادرات وأعطى الأرقام التي نشرتها النشرة الأخيرة لمكتب الصرف في طريق الجديدة التي تؤكد بأنه ارتفاع الصادرات الفوسفاطية ومشتقاته نسبة 10,4% خلال النصف سنة الأولى من هاذ 2002

هذه الخمس أو الأربع سنوات هي المدة الفاصلة التي مطالبة بها شركة لاسامير أن تقوم باستثمارات أساسية ومهمة لمواجهة حاجيات السوق الداخلي وكذلك لمواجهة المنافسة على مستوى الأسواق الأخرى.

كذلك هذا التفكير التدريجي ليس له علاقة مباشرة بالأثمنة، بحيث أن الرسوم الجمركية لا تأخذ بعين الاعتبار في احتساب الأثمنة الداخلية المحددة من طرف الدولة، كذلك السيد الرئيس، السادة المستشارين هذا التفكير التدريجي سيساعد شركات التوزيع على الدخول في استثمارات مستقبلية، بحيث أنه سيمكن هذه الشركات من استيراد كميات كبيرة من البترول وتخزينها في الموانئ كلما كانت أثمانه البترول أو أثمانه النفط منخفضة على مستوى السوق الدولي.

كذلك، السيد الرئيس، السادة المستشارين هذا القرار سيمكن أولا من هيكلة جدول الأسعار بالنسبة لشركات التوزيع مع حذف بعض البنود التي أصبحت الآن متجاوزة وتحسين بنود أخرى حتى تكون مساهمة للتحويلات على مستوى هذا القطاع.

بالنسبة لأرباب المحطات، السيد الرئيس، السادة المستشارين، الآن سيتم تطبيق الحل النهائي لمشكل الضياع المرجعي المتفق عليه تحت إشراف الوزارة الوصية، هذا التطبيق سيخول لأرباب المحطات 2 سنتيم على اللتر من البنزين و1,5 سنتيم على اللتر من الكازوال.

أريد كذلك أن أقول بأنه هذا القرار أخذ بعين الاعتبار إحدى المطالب الأساسية التي كانت مطروحة في السابق وهو دمج عنصر الضياع، والمهنيين يعرفون عنصر الضياع هو Le Collage هامش الربح وهذه من بين المطالب الأساسية التي كانت مطروحة.

في الخاتمة، أريد السيد الرئيس أن أؤكد السادة المستشارين بأن تدخلات الدولة عن طريق صندوق المقاصة منذ ارتفاع أسعار البترول سنة 1999 ساهمت بـ 2,5 ليار درهم، بحيث إلى غاية نونبر 2001، كذلك أسعار النفط، بقيت لم تعرف ارتفاعا نظرا للتدخل الدولة، رغم أن أسعار النفط انخفضت فإلماخيل حققت فقط جزءا من توازن صندوق المقاصة.

شكرا السيد الرئيس، السادة المستشارين.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، شكرا للسيد المستشار، شكرا لكم السيد الوزير على الأجوبة.

ننتقل إلى قطاع وزارة الصحة والسؤال الأول: انعدام صيدليات الحراسة بالعالم القروي للمستشارين المحترمين السادة الحسين الجامعي، ميلود العلي، عبد العزيز لقرية، حمادي مورو، حسن زهير وباهية السالك، فليفضل أحد السادة المستشارين لتقديم السؤال. تفضلوا السيد المستشار،

سؤالا يتعلق بتأثير تحرير استيراد المحروقات على المستهلك، وقد كنا طرحناه كسؤال آني بتاريخ 2 يوليوز 2002 أي مع بداية التاريخ في بداية عملية التحرير ولم تتم برمجته مع الأسف لأسباب قد تتعلق بالوزارة المعنية.

وقد استمعنا للتوضيحات التي قدمها السيد الوزير في البرلمان حول عملية استيراد المحروقات حول عملية تحرير استيراد المحروقات، ولم نجد فيها إجابة عن سؤالنا الأساسي وهو: ما تأثير هذا التحرير على المستهلك مباشرة؟ لذلك ارتأينا أن نطرح عليكم السيد الوزير الأسئلة التي يطرحها الرأي العام والذي لم تتم الإجابة عنها بعد وهي كالتالي: من المستفيد منها؟ هل شركات التوزيع أو المستهلك المباشر وهل ستستمر الدولة في تحديد الأثمنة؟ وهل سيستمر صندوق المقاصة في التدخل في حالة ارتفاعات مفاجئة للمواد الطاقية في السوق الدولية؟ وهل سينعكس انخفاض أسعار السوق على الأثمنة التي يؤديها المستهلك؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، لكم الكلمة السيد الوزير.

#### السيد كاتب الدولة لدى وزير الاقتصاد الاجتماعي

#### والمقاولات الصغرى والمتوسطة والصناعة التقليدية:

شكرا السيد الرئيس، السادة المستشارين،

أريد في البداية أن أشكر السادة المستشارين على طرح هذا السؤال المرتبط بإحدى القطاعات الأساسية، هذا القطاع الذي يشكل ركيزة سواء على مستوى التنمية الاقتصادية أو الاجتماعية ونقصد القطاع النفطي.

القرار الحكومي المتخذ مؤخرا في إطار التحرير التدريجي للقطاع النفطي الهدف منه أولا أن يكون تحريرا تدريجيا، وهو تحول نوعي وأساسي سيساهم لا محالة في تنمية اقتصادية مهمة، كذلك يدخل في إطار، السيد الرئيس السادة المستشارين، احترامات الدولة أو التزامات الدولة أو احترام التزامات الدولة سواء على المستوى الوطني أو المستوى الدولي. والمغرب منخرط في إطار التحويلات الكونية على مستوى تحرير التجارة وهو يلعب دورا أساسيا على مستوى منظمة التجارة الدولية وهذا القطاع يدخل ضمن الاهتمامات الكونية الحالية ضمن منظمة التجارة الدولية.

هذا التفكير هو يسمى تفكير تدريجي، لماذا؟ وأعطي مثال، مثلا الكازوال الآن يخضع لرسوم تبلغ 17,5٪ سيتم تخفيضها بشكل تدريجي كل سنة في كلفة كدوز بنسبة 2,2 ٪ إلى أن يصل الإلغاء النهائي إن شاء الله سنة 2009.

هذا التفكير حاليا على المدى القريب لن يخل بالتوازن وبالضرورة الأساسي لشركة لاسامير على مستوى تزويد السوق الداخلي، بحيث أنه لن تكون هناك منافسة حقيقية إلا بعد خمس أو أربع سنوات.

**المستشار السيد حسن زهير:**

السيد الرئيس، السادة الوزراء، اخواني المستشارين، تعاني جماعات العالم القروي من جملة ما تعاني منه انعدام صيدليات الحراسة التي تقوم بالمدامومة أثناء الليل وهو ما يخلف استياء عميقا داخل أوساط سكانها نظرا لإغلاق الصيدليات بالليل وعدم إمكانية للحصول على الدواء أثناء هذه الفترة لبعض الأمراض المباشرة وما أكثرها في فصل الصيف نتيجة انتشار الميكروبات والأوبئة وارتفاع استهلاك الفواكه.

لهذا نتوجه إليكم السيد الوزير بالسؤالين التاليين:

1 - ما هي التدابير المزمع اتخاذها لتغطية العالم القروي بصيدليات الحراسة على غرار المدن؟

2 - هل تفكر وزارتك في خلق شراكة مع الجماعات القروية لإنشاء صيدليات ليلية بمقرات الجماعات القروية على غرار الصيدليات الليلية بالعمالات والأقاليم؟ شكرا السيد الرئيس،

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم، لكم الكلمة السيد الوزير المحترم،

**السيد التهامي الخياري وزير الصحة:**

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس المحترم، السادة المستشارين المحترمين، أشكر السادة المستشارين على هذا السؤال ذيالهم، في الواقع العالم القروي أنواع مختلفة، المحل فاين كاين مركز صحي وفي الواقع بالنسبة للأشياء التي هي مستعجلة دائما المراكز الصحية عندها الوسائل باش تواجه الحالات التي هي مستعجلة وصعبة.

فيما يخص فتح الصيدليات ديال الدراسة أو المراكز ديال الأدوية مرتكزة على القانون التي كينظم المهنة ديال الصيدلة، إذا ما كانش شي واحد يبيع الدواء، إذا ما كانش صيدلي، ما مكنش محل يباع فيه الدواء إذا ما كانش صيدلي والقانون لا يسمح لنا، لاحنا لا الجماعات المحلية باش نفتحو صيدليات لا بالنهار ولا ديال الحراسة بالليل لأن باش نفتحوها خص يكون فيها صيدلي.

طبعا قلت بالنسبة للعالم القروي لما تطرح مشاكل كاين الطبيب، وكاين المركز الصحي، القانون ماشي غير هنا في المغرب، في المغرب وكل بلدان العالم اللي كيمكن لو يبيع الدواء هو الصيدلي نظرا لأن الدواء كيداوي ولكن في نفس الوقت إذا لم يستعمل في محله كيمكن تكون عنده آثار جد خطيرة على المستهلك ديالو، حتى في المدن منظم ذلك الشيء كاين قوانين اللي كتتنظم في الميدان ديال الحراسة ولكن باش تكون الحراسة ديال الليل في الواقع لما كيكون إذا كان الصيدلي في المحل اللي كنتكلمو عليه، هناك

الصيدلي عنده مصلحة هو لوحده باش ينظم الحراسة الليلية.

شكرا السيد الرئيس..

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، هناك تعقيب؟.. شكرا للسادة المستشارين.

إذن ننقل الآن إلى السؤال الموالي بنفس القطاع وضعيته القطاع الصحي بجهة كلميم السمارة للمستشارين المحترمين السيدين التامك محمد مبارك ومحمد تاضومانت، تفضل أحد السادة المستشارين.

**المستشار السيد التامك محمد مبارك:**

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء، الإخوة المستشارين،

في الحقيقة السيد الرئيس والسيد الوزير تعهدت الحكومة في تصريحها بتغطية كافة سكان الوطن داخل التراب الوطني بالتغطية الصحية، ولكن السيد الوزير التغطية الصحية التي صرحتم بها لم تشمل الأقاليم الجنوبية ونعطي على حسب المثال جهة كلميم السمارة لا يوجد في هذه الأقاليم أي طبيب اختصاصي والمرضى ينتقلون إلى جهة أكادير، يقطعون عددا من الكيلومترات، يقطعوا عدد ديال الجبال وبالخصوص أبسط حالة الولادة.. هاذو الأقاليم يفتقدوا عدد ديال النساء والأطفال، إما الأطفال، إما النساء والتعهد الذي تعهدتم، تراكموا الأطباء الاختصاصيين في المدن وبقي محروم عدد من الجهات وعدد من المناطق القروية.

سؤالنا: ما هي التدابير التي يمكن للوزارة اتخاذ في هاذ القضية هاذي حتى نقص من عدد الوفيات لهذه الفئة من المواطنين؟ وشكرا لكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم السي محمد تامك، الكلمة لكم السيد الوزير.

**السيد وزير الصحة:**

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس المحترم، السادة المستشارين المحترمين، أشكر السادة المستشارين على السؤال ذيالهم وكذلك سبق تطرح هاذ السؤال هاذي واحد المدة، أنا بغيت.. طبعا عندنا المشاكل التي كاينة في المناطق الجنوبية هي المشاكل التي كاينة في باقي المناطق المغربية، فأعطي السيد الرئيس بعض الأرقام باش الرأي العام يكون على علم بأن الدولة والمغرب والتوجيهات ديال صاحب الجلالة في هذا الميدان أن تطبق فيما يخص المناطق الجنوبية.

السيد الرئيس، فيما يخص البنيات التحتية بالنسبة التي تكلم عليها السيد المستشار المحترم، كلميم فيه 2 مستشفيات، طاطا مستشفى، طانطان مستشفى، آسا الزاك

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير،

لكم الكلمة السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد مبارك محمد التامك:

شكرا السيد الوزير حقيقة على الاجابة ديالو ولكن بغيت نقول للسيد الوزير على أن حنا ماقلناش ما كاينش مستشفيات، أبدا حنا أشكينا من الأطباء اشكينا من الاختصاصيين ولي كان السيد الوزير اللي ان اختصاصي في كلميم ما يعطيوه ينتقل لتزيت وأكادير كيخص الإنسان يعرف الوقع اشحال بعيد كلميم وشحال من طاطا لكلميم.. حقيقة كاين التجهيز ولكن ما كاين اللي يعملوا كيضيع هكذا يركب بالحرارة ما كاين اللي يبدا به..

حنا قلنا على هاذ التراكم ديال عدد الاختصاصيين في بعض المدن واش هاذ المدن ما يستحقوا حتى غرام؟ كيف نبدأ ونعرفو نقولو بأن تقريبا شهريا كيموتوا النساء والأطفال في الطرق نظرا للجبال والبعد، واش ما كاين حتى طبيب اختصاصي في الولادة؟ أبسط حاجة في الاختصاص في المنطقة ماشي حرام؟ حتى بغينا نعرفو هاذ البلاصة محرومة؟ هاذ الأقاليم اللي هم حقيقة.. وفيهم عدد ديال الرعايا ديال صاحب الجلالة والشهور المقبلة كانت الأميرة في أمريكا متريبة الطفولة وحنا الطفولة يموتوا عندنا يوميا من دون أي أبسط حاجة هاذ الأطباء اللي كاينين واش المغرب ما فيه اختصاصيين؟

واش هاذ البلاد ما تستحق اختصاصيين في هاذ المناطق؟ بغينا حنا أبسط حاجة في الاختصاصي وهي الولادة؟ ما كاين طبيب الولادة في هاذ المناطق كلميم ما فيه طبيب ديال الولادة لو كان فيه طبيب الولادة ما يعود ينتقل لتزيت وأكادير وما يمكن شي واحد يقطع 400 كيلو متر أو 600 كيلو متر ينتقل في الواد ويعيش، أبدا ما كاين هاذ الشي في حتى بلاد. وكيف المغرب الحمد لله تخرج فيه عدد ديال الأطباء ولكن بغينا نحرفو طبعا هاذ الشي حتى هو، حتى المستشفيات، والمستشفيات فيه المغرب أنافع والمغرب غير النافع هذا هو اللي خصو يقال ويقال بصراحة كاين المغرب، كاين حتى المستشفيات فيهم المغرب النافع وفيه المغرب غير النافع.

حنا ما طلبناش العبت، نعم كاين المستشفيات وكاين فيهم التجهيز ولكن شكور اللي باغي يعدل هاذ التجهيز أبسط راديو ما كاين اللي يدوزو، أبسط تحليلة ما كاين اللي يديرها من المنطقة، أبسط حاجة الولادة ما كانت حتى اللي يعتق امرأة في الطريق ديالها للولادة تنتقل تقريبا 600 كيلومتر باش توضع وفان هاذ البلاد اللي تنتقل فيها المرأة للولادة 600 كيلومتر؟ ما كايناش في شي عالم وحنا نعانى من هاذ المشكلة.

مستشفى، السمارة مستشفى. المجموع ستة مستشفيات، بالمراكز الحضرية كاين 14 صحي حضري، المراكز الصحية الجماعية كاين 36 مركز صحي جماعي في الجهة. المستوصفات كاين 37 مستوصف في الجهة. المشاريع التي هي في طور الإنجاز: حنا في طور بناء ثلاث مستشفيات جديدة 6 مراكز صحية جماعية جديدة و4 مستوصفات التي تبنى الآن.

فيما يخص العنصر البشري، فيما يخص الأطباء العامين Médecine générale كاين الآن في الجهة 139 طبيب، 71 منهم أي عمليا النصف ديال الأطباء اللي كاين تماك تعينوا في عام 2001 و عام 2002 باش نشعرو بالمجهود اللي قابمين به بالنسبة للأقاليم يعني أن نصف الأطباء اللي كاينين الآن، كاين تبارك الله 139 ديال الطب العام تعينوا في عام 2001 و 2002، عدد الاختصاصيين كاين 9 ديال الاختصاصيين في المنطقة ماشي ماكاين حتى شي واحد كاين 9 ديال الاختصاصيين، كاين كلميم فيه 3 ديال الاختصاصيين، طانطان فيها 4 ديال الاختصاصيين والسمارة فيها 2 ديال الاختصاصيين، قليل بالنسبة للإكنايات لأن المناطق بعيدة ومابينها وبين المدن الكبيرة مسافات شاسعة لكن السيد الرئيس، السادة المستشارين في هاذ الميدان عندنا نفس المشكل اللي عندنا في ميادين أخرى ما عندناش الآن مع الأسف الاختصاصيين اللي يمكن لنا نعينو وباغين نعينو اختصاصيين ونقول للسيد المستشار بأنه في هذه المجموعة التي تخرجت هذه السنة واحد العدد مفهم غادي يتعين، تخرجوا في آخر يوليوز الآن الناس في عطلة كملوا في يوليوز العطلة ديال غشت في بداية شتتير إن شاء الله واحد الجزء منهم غادي يمشي للمناطق اللي تكلم عليها السيد المستشار المحترم.

بغيت كذلك نقول بأن المستشفيات ديال هاذ المنطقة داخلة في برنامج إعادة الهيكلة بما فيها السكانير وكذلك داخلة فيها العملية ديال بناء مراكز تصفية الكلي وفي كلميم غادي من المراكز اللي غادي تبنى فيها خلال الأشهر المقبلة، وأنتم على علم السيد الرئيس بأن الصفقة مرت وغادي نبدأ في الإنجاز ديالها خلال الأيام المقبلة.

هذا يعني بأنه ماشي عندنا اهتمام خاص، واحد المحبة خاصة للأقاليم الصحراوية الجنوبية والإخوان ديالنا اللي موجودين في تلك المناطق وحنا كنعملو جاهدين باش يلتحقوا كذلك في غالب الأحيان، كاين بعض المسائل باقي ولكن في بعض الأحيان يلتحقوا بالركب ديال الأقاليم المحررة ديال الشمال قبل ما تحرر المناطق الصحراوية... ماشي فقط غير كلميم ولكن كذلك المنطقة ديال السمارة وحنا السيد الرئيس مستعدين باش نتناقشو مع السادة المستشارين باش يمكن لنا نحسنو الأداء ديالنا بالنسبة لهذه المناطق. شكرا

الضغوط ورغم ما يكتب في الجرائد ورغم التدخلات بما فيها البرلمانيين ديال الأمة، كل واحد ما يتدخل كيشوف غير الحالة ما كيشوفشي الوضع العام.

رغم ذلك واقفين on résiste باش يمكن لنا نوفرو الإمكانيات ديال العلاج في المناطق النائية باش ما يبقاش مغرب نافع ومغرب غير نافع ولكن هاذ الشي خصنا الأطر يكونوا موجودة وخصنا نكون متضامين جميع غدا لما شي أحد يغوت ويقول علاش أرسلت هذا هنا وعلاش أرسلت هذا هنا؟ يكون في جنبنا ويقول أرسلت هذا هنا لأنه البلاد في حاجتها به باش ترسلو هناك نديرو اليد في اليد باش حقيقة بالخصوص في هاذ الميدان هذا حرام بأنه في بعض المحلات عدد الاختصاصيين أكثر من عدد الأسرة وفي محلات أخرى ما كايئشي ولكن مع الأسف هاذ الشي تصاب من قبل الناس اللي تعينوا هاذك العدد القليل تعين من قبل الآن فيما يخص التعيينات الجديدة كتتعين على أساس وكما قلت للسيد المستشار في هاذ الجزء اللي خرج واحد العدد منهم غادي يتعينوا في الأقاليم الجنوبية. شكرا السيد الرئيس،

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير المحترم، بإسمكم السادة المستشارين المحترمين نشكر السيد وزير الصحة على تقديم أجوبته على الأسئلة المطروحة على وزارته.

الآن ننقل إلى قطاع الشبيبة والرياضة والسؤال الأول تدهور قطاع دور الشباب للمستشارين المحترمين السادة محمد الأنصاري والسيد محمد تيتي العلوي. تفضل السيد الرئيس،

#### المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير، الزملاء المستشارين المحترمين،

في الحقيقة هذا السؤال وضع للحكومة ككل وليس للسيد وزير الشبيبة والرياضة، اعتبارا لأننا كلنا نعلم أن الميزانية المخصصة للشبيبة والرياضة هي هزيلة وهزيلة جدا ولا تقي بالغرض المطلوب، وربما هذا السؤال جاء متزامنا مع تهيئ الحكومة للميزانية المقبلة، ونود من خلال هذا السؤال أن نحسس بمكانة الشباب في بلادنا التي تكون نسبة عالية من ساكنة البلاد من الشباب.

والشباب هو المعول عليه في بناء البلاد ويقال أن الجسم السليم في العقل السليم ولا بد أن نهتم بقدر ما نهتم بالعقول أن نهتم كذلك بالأبدان وبطبيعة الحال هناك عدد من دور الشباب متناثرة على التراب الوطني وخاصة في المجالات الحضرية وقليل ما نعثر بالصدفة على دار الشباب بالعالم القروي على الرغم من أن ساكنة العالم القروي تمثل نصف ساكنة المغرب الجماعات القروية تفوق بكثير الجماعات الحضرية والشباب الذي له الوقت الضائع الأكثر والذي هو

حنا ما كنطلبو المحال، ما كنتكلمو على شي حاجة ما كايئة، حنا بغينا الأطباء اللي في المدن الكبرى يبتقصوا ويمشوا للمدن الصغيرة اللي في المواجهة وفي الحرارة. ما كنطلبو شي حاجة محال، ما قلنا للدولة تخلق لنا شي حاجة ما كايئة في الامكانيات. طلبنا الأطباء الاختصاصيين يمشوا حتى هم يديروا النوبة يتقلوا ويديروا النوبة في المدن باش ينفذوا رعايا صاحب الجلالة. ما طلبنا المجال، ما قلنا عن المستشفى ما هو كايين، كايين المستشفى، كايين فيه العتاد ولكن شكون اللي عمل هاذ العتاد؟ هاذ العتاد إذا ما عاد كان اللي يعملوا ادوه لمدن ثانية تتعمل به إذا ما عندها، هذا هو اللي طلبنا وهذا هو مطلبنا، ما طلبنا شي محال. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم، لكم الكلمة السيد الوزير،

#### السيد وزير الصحة:

السيد الرئيس أنا ما بغيتش، طبعا أنا عارف الوضعية وعارف الحاجيات غير بغيت بعض المسائل نرجع لها النصاب ديالها. السادة المستشارين قالوا بأنه ما كايئش اختصاصي أنا أعطيت عدد الاختصاصيين اللي كايين هاذ الشي موجود. كايين بعض الاختصاصيين، كايين بعض الاختصاصات اللي ما كايئش متفق مع السيد المستشار المحترم الأطر اللي موجود احنا أرسلناها.

الاختصاصيين هناك خصاص بالنسبة للبلاد هاذ الشي سبق لي تكلمت عليه وماشي مسؤولين على القطاع من قبل كونوا كون عندنا ما نزلو الآن.

فيما يخص الطب العام اللي موجودين اللي خرج ما بين آخر توظيف ديال ماي والآن حنا غادي نوظفو هاذ الأيام المرضيين خرجوا في آخر يوليوز نهار الجمعة غادين نوظفوهم باش يمسيو يشتغلوا، الاختصاصيين ما كايئش. أنا اللي عندو شي اختصاصي كما قلتها في مجلس النواب من الآن نصف ساعة نعينو، ما كايئش في السوق حنا كنكونو بالنسبة للمستقبل، خلينا المناصب باش نكونو المستقبل ولكن الآن ما كايئش.

حنا الآن في اتصال ومفاوضات مع بلدان أجنبية في الخارج باش نجيبو الناس من الخارج لأن ما كايئش هنا ولكن هاذ الشي كيتطلب مفاوضات باش يمكن لنا ندوزو الاتفاقيات مع الدول اللي يرسلوا لنا أطباء ولكن ما كايئش، كايئش. أنا متفق مع السيد المستشار المحترم كايئش واحد العدد ديال الناس اللي تعينوا يمكن في بعض المحلات ولكن ما كيتشتغلوش. هاذ الشي كايين ولكن ما يمكنش لي، أصحاب النقابة هاهم هنا ما يمكن ليس واحد غدا مع خدام في الرباط هاذي عشر سنين نخرجو من الرباط ونرسلو لمحل آخر وما باغيش يمشي، اللي كنستعملو الآن هم الناس اللي كيتخرجوا كنوجهوهم لمناطق اللي فيهاش الاختصاصيين رغم الصعوبات ورغم

كتعطي أهمية لهذا القطاع بحال القطاع الرياضي، كالتقانا موجودين وكنساعدوها وكندبرو اليد في اليد وكتكون هاذ النتائج، ولكن كاين جماعات اللي عندها أسبقيات أخرى ولا ما عندهم اهتمام بهذا القطاع ما يمكناش حنا كوزارة نمشيو ندخلو لهم في الاختصاصات ديالهم كما تعلمون).

ولهذا كاين مناطق استفادت، اللي رؤساء الجماعات والمكاتب المحلية والمنتخبين أعطوه الأهمية وعندنا واحد العمالة قريبة للرباط وما بغيتش نقول إسمها كل جماعة قروية باستثناء 2 أو 3 ديال الجماعات القروية اللي ما فيهمش دور الشباب يعني عمالة كلها مغطية بدور الشباب وهذا إقليم أغلبيته قروي يعني التصيف ولا الصيف إذا كان ماجاش أنه هذا قطاع أو هذه جهة قروية أو هذه جهة حضرية جات منا تقريبا من المسؤولين من الأحسن نجمع كمسؤولين كلنا يعني قضية اختيار.

أما العملية اللي قمنا بها لنخصها، خصها لهاد العمليات كلها خلال هاذ الأربع سنوات ما يفوق 23,4 مليون درهم لقطاع دور الشباب فيها التجهيزات: تجهيز دور الشباب الجديدة اللي كندبرها الجماعات وفيها التجهيز وإعادة التجهيز لدور الشباب القديمة والترميم وفيها إعادة النظر في الأنشطة وسبل التسيير لأن ماشي غير الخيوط، التجهيزات اللي خصها، إذا ما كانش الناس المسؤولين في المستوى وعلى رأس هذه المؤسسات غالبا ما تضيع وتتحول وشفنا هاذ القضية في عدد ديال الجماعات والإ المنتخبين اللي طلبوا منا باش نحولو دار الشباب إلى مكاتب مثلا لأن ما كاينش المؤطرين، ما كاينش الناس، ما كاينش التقنيين.. ولهذا أعطينا أهمية كبيرة لهذا الجانب.

ونلخص لكم السيد الرئيس اسمحو لي إذا طولت درنا أزيد من 46 تدريب كونت لنا 1565 بالضبط ديال الأطر عندهم منظور جديد لتسيير دور الشباب ونتمنى مستقبلا إن شاء الله هذا المشروع يعطي الثمار أكثر.

شكرا السيد الرئيس وشكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، لكم الكلمة السيد الرئيس،

المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الوزير على هذه الإجابة ونزيد نسجل أننا لا نختلف أنا أقول تدهور السيد الوزير كيقول لي ما كاينش تدهور، حنا متفقين من خلال تحليل الجواب ديالك وتحليل السؤال ديالي حنا متفقين هو أساس خصاص للجهات الحكومية والميزانية وحنا كذلك شركاء للحكومة، الذي يصادق على الميزانية هو البرلمان، حنا شركاء إذن خصنا نتفق وكذلك من خلال الجواب أنتم بنفسكم تعترفوا أن الدور خصها واحد الوسائل بشرية مهمة جدا وتحتفظو فقط على رصيد وأنا منتخب للعالم القروي فأعي ما أقول هناك

في حاجة إلى ملء ذلك الفراغ بما ينفعه وينفع البلد هم شباب العالم القروي.

وانطلاقا من هذا نوجه السؤال للسيد الوزير ومن خلاله الحكومة بطبيعة الحال عن الأسباب التي أدت إلى تدهور دون الشباب ونظرا لقلّة الإمكانيات سواء تعلق الأمر بالموارد البشرية أو المادة وكذلك الإهمال الذي طالها في عدد كبير من المناطق.

لا أريد أن أتناقض مع نفسي وقد أجبت عن السؤال وهو هزالة الميزانية ولكن على الأقل تدبير ما هو موجود بطريقة أليق وبالتالي لابد أن هناك بعض الإكراهات ربما سنتعرف عليها من خلال جواب السيد الوزير وكذلك السؤال الذي يطرح نفسه ونظرا لما نعرفه من ديناميكية للسيد الوزير والسؤال الذي هو مفروض ما هي الإجراءات التي ستتخذونها فيما تبقى من عمر هذه الحكومة لمواجهة هذه الأوضاع؟ وما هي الإجراءات التي ستتخذونها مستقبلا لتدعيم هذا القطاع الشبابي وكذلك الجمعيات الرياضية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير.

السيد أحمد الموساوي وزير الشبيبة والرياضة:

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أولا أشكر النائب والسيد المستشار المحترم على اهتمامه بقطاع الشباب ونحن متعودين على أغلبية الأسئلة في قطاع الرياضة إلا أنه لابد من ملاحظة السيد المستشار المحترم، أولا ما كاين لا تدهور ولا نقص ولا إفراط في هذه القضية ديال دور الشباب، ونقولها لك بكل صراحة يمكن ما كتباتش لأن الخصاص كثير لكن الرصيد اللي كان ما كاين لا تدهور ولا ضياع بالعكس كاين تحسن كثير كنمشيو بوثيرة رغم قلّة الوسائل كما جاء في سؤالكم رغم قلّة الوسائل كاين تحسن ديال 10 حتى 15 دار الشباب جديدة كل سنة وهذه السنة 2002، ارتفع عدد المؤسسات إلى 20 ونتمنى هذه الوثيرة تمشي من 10 إلى 15 إلى 20 في السنوات المقبلة 30،40 إلى الخ...

هذا واقع، إضافة إلى الحفاظ على دور الشباب اللي كاينة لأن الأغلبية ديالها قديمة صرفنا عدد ديال المجهودات وديال الوسائل وديال الميزانية في ترميم دور الشباب ويمكن لي نقول أن 90% الآن ملي جيت للوزارة وقلت على الأقل إذا ماكانوش الإمكانيات باش نبنيدور شباب كبيرة إلى آخره على الأقل نحافظو على هاذو وخصصنا لهم واحد الميزانية مهمة ونقول لك 90% ديال دور الشباب نعاود الإصلاح ديالها، وهذا مجهود ما يمكن ليش نقول أنه مجهود ديال الوزارة فقط ولا ديال، الحكومة هذا ومجهود فيه قسط وافر ديال الجماعات المحلية (كاين جماعات اللي

الأمر كتدار، إذا ما كانت الرغبة، ما يمكنه خص واحد التنسيق وواحد التوافق وواحد الإرادة محلية وحنا نكونو ملزمين وأنتم كتعرفو التعامل ديالنا نكونو ملزمين باش نمشيو في الاتجاه وهاذي هي الديمقراطية ديال المنتخبين المحليين، إذا كان شي إقليم أو شي جماعة عندها رغبة حنا كتلقانا موجودين لأن اختصاصنا وهذا هو الهدف ديالنا كلنا. شكرا السيد الرئيس،

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير،

باسمكم نشكر السيد الوزير.. مازال السؤال اسمح لي السيد، السؤال الموالي والأخير في هذا القطاع يتمحور حول مصادر تمويل العصب وطرق تشكيل مكاتبها للمستشارين المحترمين السادة أحمد بنا، إدريس الراضي، نور الدين بركاع، أحمد أمهال، تفضلوا الدكتور.

#### المستشار السيد نور الدين بركاع:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير، إخواني المستشارين،

لقد عشنا جميعا قبل أسابيع الأحداث المثيرة لأكثر تظاهرة رياضية يعرفها العالم ألا وهي تنظيم بطولة كأس العلم لكرة القدم بكوريا واليابان وعشنا في نفس الوقت الخيبة التي عرفتتها كرة القدم المغربية نتيجة الإقصاء من المشاركة في كأس العالم، فبقينا نلعب دور المتفرج عوض دور المشارك، بل والفاعل كما عودنا فريقنا الوطني سابقا. وكما تعلمون السيد الوزير تلعب العصب دورا مهما في تدبير القطاع الرياضي على مستوى الفرق والأندية المحلية وهي معنية بالعصب لتنشيط وإنعاش الرياضة داخل نفوذها الترابي لكن هذه الأخيرة تعرف فتورا كبيرا وجمودا في الأجهزة المسيرة وتعاني من غياب الشفافية في تدبير مواردها المالية والعينية مما أدى الى نشوء فئة ذات مصالح على رأس بعض هذه الأجهزة لا يهتمها سوى الحفاظ على مراكزها وبالتالي أصبحت وضعية الفرق في تراجع من سيئ إلى أسوأ.

السيد الوزير،

السؤال هو ما هي نوعية أو مصادر المداخل التي تستفيد منها هاته العصب؟ وما هي الترتيبات التي تتخذها الوزارة لضمان الديمقراطية في انتخاب المكاتب المسيرة لهاته العصب التي ينضوي تحت لوائها عدد من الفرق، علينا أن الجموع العامة لهذه العصب لا تتعقد إلا نادرا وحين تتعقد فإنها لا تراعي المسطرة القانونية وهل هناك مواعيد محددة ومضبوطة لعقد هاته الجموع العامة؟ وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، لكم الكلمة السيد الوزير.

مجهودات وتكلم عن النصف الفارغ من الكأس لانتكلم على الجهود التي هي ملموسة.

وكذلك جبتو واحد العدد ديال بعض الجهات القريبة من الرباط وهنا الجواب في حد ذاته هو سؤال إذن الذي بعيد عن الرباط.. لا إسمح لي أنا أتكلم ونعطي مثال بإقليم ما تنبغيش ندخل لأنه أنا من دعاة الأسئلة الشفوية ينبغي أن تتصب على مسائل وطنية ولكن أضطر الآن أن أذهب إلى التخصيص.

مثال في الإقليم الذي أنتمي إليه، فيه 47 جماعة إذا استثنينا جماعات التي هي حضرية الباقي لا دار الشباب يوجد بها.. هذا مثال في الإقليم وبالتالي نحن معكم لتدعيم الجهود، نحن معكم لتخصيص ميزانيات مهمة، نحن معكم للمشاركة والتشارك مع الجماعات للتغلب على هذا المشكل. لابد كذلك من إقحام المجالس الإقليمية، لابد من إقحام المجالس الجهوية لابد من إقحام المجتمع المدني لأن هذا العبء لا يمكن للحكومة أن تنهض به لوحدها ولكن كلنا ينبغي أن نعترف أن هذا دون الطموحات ديال المغرب الذي كله شباب وكذلك لابد أن نعترف أنه ينبغي توفير إمكانيات لتدعيم الموجود والحفاظ على الرصيد ليس الجدران والآليات ولكن بالموارد البشرية، ونحن نشكركم اعطينونا إحصائيات حول التدريبات التي كايئة وهاذ الشي ملموس ولكن نحن نتكلم كتحفيز فقط ولنفض الغبار على هذا الملف والتي تتعرفو مهتمين به وليس من باب التناقص أو النقد ولكن لتحسين العمل في المستقبل. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، لكم الكلمة السيد الوزير.

#### السيد وزير الشبيبة والرياضة:

شكرا السيد الرئيس،

لرفع اللبس، فيما يخص العالم القروي، العالم القروي التوجه الذي أخذته الوزارة إعطاء الأسبقية للعالم القروي فيما يخص المنشآت الرياضية والمنشآت الشبابية لتدارك الخصاص، حتى في الميدان الرياضي إقليم السيد المستشار المحترم استفاد من بعض المنشآت الرياضية يعني كانت في واحد الوقت مستحيلة وهذا اهتمام وسياسة واختيار ومن اقتراحاتكم من هذه القبة.

فيما يخص العالم القروي والعالم الحضري فيما يخص هاذ الشي ديال دور الشباب الإقليم التي بغيت نتذكرو لأن في الحملة الانتخابية للناس ولكن نتذكرو إقليم الخميسات إذا لم تخنى الذاكرة فيه 22 جماعة محلية، بقيت منها 3 أو 4 التي ما فيهاش دار الشباب، كان برنامج على مستوى هذا الإقليم التي دار دور الشباب في كل قروية هذا هو الموضوع، علاش أنا أعطيت هذا المثل؟ ماشي باش ننقص من شي جهة أو شي محل آخر، وإنما باش نقول لما كتكون الرغبة عن الإدارة، عند الوزارة وعند الجماعات المحلية

**السيد وزير الشبيبة والرياضة:**

شكرا السيد الرئيس،

أشكر السيد المستشار على طرحه لهذا السؤال الهام بمقدار أهمية الأوساط في الشبكة المسيرة للقطاع الرياضي بصفة عامة. العصب عندها أهمية كبيرة بمثابة جامعات جهوية وهي تلك الهزمة وصل بين الجامعات والوزارة والأندية والخلايا في أسف المؤسسات والمنشآت لهذا العصب عندها أهمية كبيرة حنا كوزارة اعطينا لها واحد الصيغة جديدة لأن واحد الوقت كانت العصب تلعب دور شكلي كلشي كتديرو الجامعة على المستوى الوطني والعمل الحقيقي كيكون على مستوى الأندية، هاذ العصب اللي جات بينهم كانت منعومة الفعالية في بعض الميادين ماشي في جميع الميادين وإذا ما حطوا في السنوات الأخيرة كإينة ضجة لأنه فوقاش ما حركت شي حاجة إلا وكتخلق المشاكل وهاذ الشي طبيعي.

الضجة وهي تقريبا يمكن السبب حتى هذا السؤال.. لأن هاذ العصب وواحد العدد ديال العصب في واحد العدد ديال الميادين تابعة لواحد العدد ديال الجمعيات كانت تقريبا منعومة الدور لما تحركت هي اللي أعطت وهي اللي يمكن السبب باش كنتلتمو في هاذ الموضوع الآن.

علاش حركناها؟ لأن أولا قانونيا عندها الدور ديالها ومنصوص عليها في القانون الجاري به العمل، إلا أن غالبا لما تحرك هاذيك الأجهزة لأن هي جمعيات كتخلق، كإين المحاسن ديالها الحمد لله أكثر ولكن المشاك ديالها وكيقوعوا حزازات بحال اللي جاء في السؤال ديالكم وكيقولوا لنا حذا كوزارة أشنو درتوا؟ أش مكتب العصبه يطلعوا فيه الناس مزيان؟

هنا المشكل واش نتدخلو كوزارة بحال السابق أو نخليو الأمور ديمقراطية طبقا للقانون، اخترنا نخليو تتمشي في كامل الشفافية والوضوح والديمقراطية ومن هنا كتجي المشاكل لأن فرض الديمقراطية أصعب من فرض الرأي الوحيد والمستبد ولأزم أنها تكون هاذ النوع ديال المشاكل اللي ذكرها السيد المستشار المحترم ولكن لما كتكون المشاكل كتخليو شوية ديال الوقت ولما كتجي الحلول كتجي في مرة وبصفة مستمرة واحد العدد وأندم عندكم دراية بالميدان، واحد العدد ديال العصب عاشت مشاكل كبيرة ولكن النهار اللي استقامت وحتى كان عندها تأثير حتى على الجميع.

ولهذا من الناحية القانونية ما عندنا ما نديرو خصنا نمشيو في هذا الاتجاه ويخليو الناس يعبروا على الرأي ديالهم ويتمتعوا بالديمقراطية اللي اعطتها لهم بلادهم وبكامل الحذر في حالة إذا كانوا تجاوزات، راه القانون واضح كما تعلمون وكيرد الأمور إلى نصابها.

فيما يخص موارد العصب فعلا كإين واحد النوع ديال الخصاص، كتعرفو الخصص ديال المداخل ديالهم من الملاعب، من الأنشطة، من التظاهرات من كذا.. ذاك الشي معروف ومن الإعانات اللي تعطي من الجامعات وكإينة إعانة اللي خصصناها ابتداء من هاذي عامين أو ثلاث سنوات في الوزارة فيما يخص التظاهرات اللي عندها واحد الصيغة تقريبا دولية ولا قارية ولا جهوية لأن العصب اللي كتظم هاذ النوع جديال التظاهرات لازم أنها تلقى المساعدة من الوزارة، خصصنا لها قسط باتفاق مع اللجنة الأولمبية المغربية لما كتكون شي تظاهرة مكلفة وعندها صيغة دولية أو قارية أو جهوية كنساهمو فيها. شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد الوزير، تفضلوا السيد المستشار.

**المستشار السيد نور الدين بركاع:**

شكرا السيد الوزير على ردكم الوجيه والصريح وعلى ذكر انتخاب المكاتب المسيرة بالمناسبة وأنه منذ شهرين تقدمت لإحدى العصب وهي عصبه المصارعة لوسط الجنوب بطلب من أجل عقد جمعها الاستثنائي كما ينص على ذلك القانون وقد كانت تتوفر بالطبع على النصاب القانوني بل وحضرت فعاليات رياضية والصحافة إلى آخره.. وتقدمت بطلب للجهات الإدارية التابعة للوزارة إلا أنه رفضت وامتنعت إعطائها القاعة من أجل عقد الجمع، إلا أنه وبعد أيام فقط ربما تداركت الوزارة الوصية وهي وزارة الشبيبة والرياضة، وهذا أقوله، تداركت وبكل شجاعة هذا الخطأ وأصدرت قرارا شجاعا.

وهنا أتوه بهذا القرار بفرض الفصل 22 من أجل تصحيح المسار وفرض لجنة مؤقتة لتصحيح المسار وأخذ الأمور كما يجب أن تأخذ وكما قال صاحب الجلالة.

نحن معارضة بناءة نقول أخطأت لمن أخطأ ونقول أصبحت لمن أصاب ولقد أصبتم في هذا القرار ومرة أخرى إنه قرار شجاع. وشكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم، تفضلوا السيد الوزير.

**السيد وزير الشبيبة والرياضة:**

شكرا السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

ما كانش خطأ إنما كان تطبيق للقانون، القانون واضح اللي ابغى يدير الجمع العام ديالو خصو يعلم بالأجال وخص لازم يحضر معه ممثل الوزارة الوصية، اللي كان اعلمناش في الأجل واللي ما احضرش معه الممثل ديال الوزارة ما كنفولوش ما تديرش الجمع العام ديالو، هاذي جمعية يمكن تدير اللي بغات طبقا للقانون ديالها ولكن فيما يخص الاختصاصات ديالنا اللي في القانون خصو يطبقها بإمعان وبدقة.

ولهذا الناس اللي كيطلبوا لنا الجموع العامة كنفولو لهم خصكم تعلمونا طبقا للقانون واحد الأجل معين وتعيين مكان معين واختيار مكان معين غالبا ما يكلبون لنا هاذ القاعات المغطاة والقاعات التابعة للوزارة اللي هي مبرمجة فيها أنشطة أخرى ملي تكون عندي مقابلة في كرة السلة، غالبا ما تكون مقابلات دولية ويقول لك اليوم أنا اللي بغيت ندير الاجتماع، ما يمكنش.

ونرجع للموضوع اللي اثرته ما كانش خطأ وإنما كان خطأ في المسطرة المتبعة لتطبيق القانون خصهم يعلمونا في الوقت المناسب ونختار الممثل ديال الوزارة في الوقت المناسب والممثل الكفاء لأن إذا ما حضرش معهم الممثل ديال الوزارة يعتبر الاجتماع لاغيا ولهذا اللي بغا يدير الاجتماع كيولي لاغي ما كيغيش يديرو، إذن ما كانش خطأ.

فيما يخص الموضوع الذي أثرتم ديال الجامعة المعنية كان واحد التآني كبير والمشكل طرح بمجرد ما طلع المكتب الحالي واعطينا واحد المدة طويلة لعل وعسى الناس كيقولوا الصلح خير، حاولنا كوزارة وعند الوساطة بينهم ونصالحو وما أمكن ونقاربو الآراء بينهم وخليناهم نقول لك بكل صراحة بأنه واحد الوقت نخلويهم حتى يشبعوا مدايزة وغالبا من ميرجعوا للصواب ولكن في آخر المطاف إذا ما بغاوش الناس يتفاهموا ما بغاوش يرجعوا للصواب ووصلوا لتفكك تقريبا ما بقى مكتب أربعة مشوا في جهة وثلاثة مشوا في جهة وجوج في جهة أخرى حتى النصاب باش يجمعوا المكتب المسير ديال الجامعة ما بقاش هنا ما باقي كلام طيقنا القانون وكنطلو الباب وحتى هاذ الناس كنعطيو لهم فرصة أخرى باش نجمر جمع العام ديالهم في أقرب وقت من هنا شهر شهرين ثلاثة أشهر إذا كانوا متواحدين حنا مستعدين باش نديرو الجمع العام يعني التطبيق ديال الفصل 22، ماشي سيف كينزل عليهم وسيروا أنتم ونجيبو الآخرين، كنعينو الناس منهم من العصب ومن بعض الجمعيات، الناس اللي ما عندهم الحزازات المعروفة مع المكتب المسير لأن كاشي منهم وكنسيرو موظفين ديال الوزارة اللي كيسايروهم وكيجوههم وفوقاش ما كانوا مستعدين يولبو للجمع العام بطريقة ديمقراطية ومعقولة وشفافة وطبقا للقانون حنا مستعدين. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، إذن بإسمكم نشكر السيد وزير الشبيبة والرياضة.. الآن ننقل إلى كتابة الدولة لدى الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والإسكان، مكلف بأن السؤال الأول الذي كان تقدم به الفريق الديمقراطي

والمعلق بالمشاريع السكنية التي تقوم بإنجازها المؤسسات الجهوية للبناء قد تم تأجيله بطلب من أصحاب السؤال. إذن ننقل إلى السؤال الأخير المبرمج في قطاع الإسكان وهو برنامج القضاء على مدن الصفيح والبناء العشوائي للمستشارين السادة عبد الله الشراقي، السي محمد سعدون، عمر بومقص، المفضل بنعلوش، ومحمد الخضوري. تفضل أحد السادة المستشارين.

#### المستشار السيد المفضل بنعلوش:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس، السيد الوزير، اخواني المستشارين، من الأكيد ان ضمان حق المواطن وخاصة الفئات المعوزة في السكنى اللائق يندرج في عمق الحقوق الاجتماعية التي تترجم مفهوم دولة الحق والقانون على أرض الواقع.

ويعد القضاء على الظواهر السكنية المتمثلة في مدن الصفيح والسكن العشوائي الذي يتم استغلاله من طرف عدة جهات لأغراض خاصة من التحديات الكبرى التي تواجه حكومة التناوب نظرا لما لها من تعقيدات ولما تتطلبه من تعبئة شاملة لمختلف الفاعلين والمتدخلين ووضع تصور شامل مع توفير الرصيد العقاري والاعتمادات المالية اللازمة لتغطية الخصائص المهول في هذا المجال.

لذا، واستحضارا للتوجيهات الملكية الواردة في خطاب 20 غشت والتي تقضي بحسن تطبيق القانون في مجال محاربة السكة غير اللائق والتحلي بروح المبادرة والواقعية وكذلك انطلاق من الخلاصات والتوصيات المنبثقة عن أشغال المناظرة الدولية حول السكن غير اللائق والمنعقدة أيام 12 - 13 - 14 يونيو 2002 بالدار البيضاء.

لهذا نسالكم السيد الوزير عن الاستراتيجية التي ولاشك وضعتوها للقضاء على هذه الظاهرة وعن المحاور الأساسية للبرامج التي سطرتموها؟ وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم، لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد محمد مجاركي كاتب الدولة لدى الوزير المكلف بإعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والإسكان، مكلف بالإسكان:

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أظن عندنا الوقت الكافي باش نناقشو بعمق هاذ السؤال اللي نوقش سابقا عدة مرات تحت هذه القبة المحترمة، لكن الكيفية باش مطروح في هاذ الجلسة الموقرة للأسئلة الشفهية، أظن غاجي تؤدي بنا إلى قراءة ربما قراءة جديدة وقراءة دقيقة لهذا المشكل.

سابقا كان التدخل مبني على الميزانية ديال الدولة، بالأساس ميزانية الدولة. الآن التدخل ديال الدولة غادي يكون مبني على ميزانية الدولة طبعا ولكن غادي يكون مبني كذلك على صندوق التضامن الوطني من أجل السكن اللي كيجمع الرسم اللي صوتوا عليه مشكورين، على الإسمنت واللي غادي يوصل هاذ السنة 350 مليون ديال الدرهم إلى جانب الإعانات ديال صندوق الحسن الثاني.

طبعا حنا بنقاوض وبلقاء وبنقاش مستمر مع صندوق الحسن الثاني حتى يتمكّن هذا الصندوق من دعم كذلك هذا البرنامج الوطني وحصّلنا على اتفاق مبدئي طبعا سنة، غادي تفوق سنة إلى آخره حسب الامكانيات المتوفرة ولكن صندوق الحسن الثاني لنا ضمانّة أنه غادي يدعم هاذ البرنامج ديال محاربة السكن غير اللائق إلى جانب طبعا المساهمة ديال الجماعات وكل العمليات التي انطلقت، انطلقت عمليات في الشمال وفي الجنوب وانطلقت في الشرق وانطلقت في وسط البلاد..

في كل العمليات اللي انطلقت بناء على اتفاق شراكة اللي تبيّن المسؤوليات وتبيّن الأدوار وتبيّن كذلك المساهمة ديال كل طرف: الجماعة الدولة والمستفيدين حتى تكون اللهجة واللغة ديال التواصل مع المواطنين موحدة، هذا هو اللي تبيّن هذا هو الأساس، هذا هو المهم إلى الجانب المالي هناك الجانب القانوني.

الجانب القانوني كيخصنا نعملو في إطار دولة الحق والقانون، والقانون الكل يتشكى من القانون من رؤساء المجالس إلى السلطة المحلية إلى مسؤولين على مستوى الإدارة المركزية. إذا بغيتي تقول القانون الحالي ما يتمكّن من التدخل السريع ومن تدخل مضبوط ومن تدخل اللي تبيّن المسؤولية واللي كيضرب على يد المتلاعبين لأنه اللي تبيّن العشوائي كيمشي للمحكمة، المحكمة تحكم عليه بـ5000 درهم في أقصى حد أو 200 درهم أو 500 درهم وكيصبح بحكم القانون تيصبح في وضعية قانونية وفي وضعية أصلا غير قانونية طبعا.

القانون تيقول بأنه كاين الغرامة ولكن كاين كذلك الهدم ولكن حنا لاحظنا على أرض الواقع القرار ديال الهدم لا ينفذ فإذن هل هناك نوع من الخلل على مستوى لقانون اللي خص نعالجوه وحنا في طريق المعالجة هيأنا قانون مع الأسف ما غاديش يكون عندنا الوقت باش نقدموه لكم في هذه الدورة ولكن هو وصلنا للمراحل النهائية وقانون جد مهم وأساسي اللي غادي يحل كل الإشكاليات اللي لاحظناها في القوانين الحالية.

هناك من بعد جانب التواصل، هذا ما عمر تذاكرت عليه في المقاربة، الجانب التواصلي لماذا الجانب التواصلي؟ باش نقولو للسكان، نقولو للمغاربة هاذ الفلوس الضخمة اللي غادي نجندوها لصالح محاربة السكن غير اللائق باش

ففعلا كانت قراءات متعددة سابقا لإشكالية محاربة السكن غير اللائق ومحاربة مدن الصفيح وهذه القراءات المتعددة من بداية الاستقلال إلى يومنا هذا فهناك عن حسن نية مجموعة من المقاربات والسياسات وبرامج مختلفة تم إنجازها على الصعيد الوطني وهذا أدى إلى اعتراف الجميع وجميع المختصين على الصعيد الوطني والدولي بأهمية الخبرة الوطنية في هذا الميدان وطبعا كسابقاتها وأخذا بعين الاعتبار كل التجارب السابقة وبكل تواضع.

لكن بإرادة سياسية كذلك وشجاعة سياسية وحنكة سياسية، جابت حكومة التناوب برنامجها لمحاربة السكن غير اللائق في إطار مقاربة شمولية لحل إشكالية الإسكان والسكن الاجتماعي في المغرب. وطبعا هذه المقاربة الحكومية التي تجلت من خلالها إعطاء الانطلاقة لمجموعة من البرامج على الصعيد الوطني التي تم تقديمها لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله في إطار زيارات مولوية سنوية اللي كي عمل سيدنا في جميع أقاليم المغرب.

هاذ الشي أدى إلى رؤية جديدة متكاملة، مقاربة جديدة اللي جمعت ربما بين كل التجارب السابقة والتي أعطت بعد جديد للبرنامج الوطني لمحاربة السكن غير اللائق اللي تجلى في الخطاب الملكي ديال 20 غشت.

وهاذ الخطاب الجديد اهم ما فيه هو أنه ما ذكرش فقط الأفة ولا الموضوع لكن جاب تحليل، جاب مقاربة جديدة، جاب منهجية جديدة وسمى الأشياء باسمها. قال سيدنا الله ينصرو في الخطاب ديالو أنه قضية السكن غير اللائق ليس فقط قضية عجز اجتماعي أو فقر. طبعا هناك عجز اجتماعي لأنه الفئات اللي كتكون في السكن غير اللائق هي عندها مداخل جد متواضعة إن كانت ومنعدمة في بعض الأحيان.

لكن ليس هذا هو فقط المشكل الوحيد المطروح، هناك مشكل ديال الأخلاق وديال احترام القيم المغربية الأصلية اللي أصبحت اليوم مضرّة للمجتمعات الحضرية في المغرب عكس ما كانت عليها سابقا. فعلا هناك مشكل مهم ديال القيم و ديال التلاعبات في الحقيقة اللي كيضرنا كمغاربة ومسؤولين أنتم ونحن، ماشي فقط كون هناك وجود تلاعبات ولكن هذه التلاعبات تعمل على ظهر الفقراء، على ظهر الناس اللي ما عارفينش واللي ما يمكنش يدافعوا على روسهم وما يمكنش يدافعوا على حقوقهم وبالتالي استغلال الفقر، استغلال في بعض المرات عدم معرفة القوانين. عدم معرفة الحقوق ديال المواطنين وهاذ الشي اللي أدى إلى ارتفاع سريع جدا لعدد مدن الصفيح والسكن العشوائي. قانونيين..

..الجانب المالي تم حله بالإعانة ديالكم لأنه جندنا المبالغ المالية اللي كتعطي نوع من الاستقلالية لقطاع الإسكان، عكس ما كان سابقا.

ما بقي لنا إلا نجمع ما بين القول والفعل ونلتقي في الميدان لمحاربة السكن غير اللائق لنخاطب المواطنين..

### السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، إذا سمحتم ولو عندنا الوقت اعطيناكم نصف ساعة يظهر لي هذا سؤال شفوي له قوانينه ولكن نظرا لأن الوقت متوفر نتمنى أن السيد المستشار يدير شي تعقيب آخر وأنتم تكملوا البقية باش نجيو في الوقت.

### المستشار السيد المفضل بنعلوش:

شكرا السيد الرئيس على سعة الصدر وكذا لتمكينكم للسادة المستشارين من الإضطلاع على بعض قضايا السكن، في الواقع لأنه السكن العشوائي أصبح من العلامات السيئة، التي مع الأسف الشديد التي تتسم بها بلادنا.

في الحقيقة نشكر السيد الوزير أولا على التدخل على الجواب الذي أعطى وعلى المقاربة التي مشت بها حكومة التناوب، ما ننساوش بكل صراحة هاذ السكن العشوائي هو ميدان اللي اغتتى منه البعض واللي استغله البعض وطرحنا هاذ السؤال في هاذ الوقت بالذات حنا مقبلين على استحقاقات وهذا السكن العشوائي كيفرخ عشية الانتخابات وحبذا لو أن الحكومة والسيد الوزير معنا أنه هاذ القانون ديالو العمران الذي سيسمى بتأهيل العمران كان يجي من قبل لأن بكل صراحة من بين الأسباب التي تجعل هذه الظاهرة تنفسي بشكل خطير يعني تضارب المتدخلين في هذا الميدان. فمثلا على الخصوص تضارب اختصاصات وزارة الداخلية من جهة ووزارة السكنى من جهة والجماعات تتدخل من جهة الوكالة الحضرية، مفتشية التعمير يعني كل واحد باغي يلوح الكرة لأحد وما باغيش حتى واحد يتحمل المسؤولية. فكنتمناو هاذ القانون اللي غادي يجي يحل هاذ الإشكال وكل واحد يعني في إطار المقاربة اللي جاب السيد الوزير كل واحد يتحمل مسؤوليته باش نعرفو من سيحاسب؟ شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار المحترم، لكم الكلمة السيد الوزير،

السيد كاتب الدولة لدى الوزير المكلف بإعداد التراب

الوطني والبيئة والتعمير والإسكان، مكلف بالإسكان:

شكرا السيد الرئيس،

.. فقط باش نقول للسيد المستشار المحترم أنه ليس في علمي أن هاذ الحرب واقعة بين المتدخلين لأنه ما مفهوم ماش، يمكن نقول لكم على مستوى السكن كنتحملو كل المسؤولية، المسؤولية الكاملة على مستوى التدخلات، على مستوى البرمجة، على مستوى البرامج، على مستوى المتدخلين على مستوى إنطلاق وإنهاء العمليات ولنا أحسن العلاقات مع المصالح المكلفة بالتعمير ومع السلطة المحلية

نحاربو السكن غير اللائق، هاذ الفلوس هو استخرجناها منين؟ استخرجناها من ميزانية الدولة من رسم الإسمنت، هاذو فلوس المواطنين فإذن خصنا نعطيو الحسابات، باش نعطيو الحساب بطريقة مسؤولة خصنا نتواصلو مع السكان ونقولو لهم في كل مرحلة فين وصلنا فابدينا في هاذ المرحلة بتواصل على مستوى التوعية أنتم شفتمو في التلفزيون كاين فيلم ديال 25 ثانية اللي تيبين ما هي خطوة استمرار الاستثمار في السكن العشوائي، ما هي خطوة الاستثمار في السكن العشوائي والسكن القانوني كيجميني وكيجمي أولادي.

فإذن الإستثمار في السكن العشوائي هو استثمار ويجب أن يفهم المواطن أنه الإستثمار في السكن العشوائي تيهدد العائلة وكيهدد الملك ديالو وتيهدد حياتو.

فلن لك بالإعانة ديال الدولة تتعتبرو أن الحملة التواصلية هي حملة في نفس الوقت ديال المراقبة وفي نفس الوقت هي حملة للتوعية. هنا كذلك المراقبة مراقبة الأموال التي ستصرف شيء أساسي كذلك لأن هناك 30 مليار درهم وهذا الرقم الإجمالي تقريبا ديال المشروع 86،28 وهذا مليار ديال الدرهم كيفاش غادي تصرف غادي تصرف طبعا شراكة مع الجماعات، مع المؤسسات، مع القطاع الخاص مع كل من يريد أن يتدخل في محاربة السكن غير اللائق فذلك هناك آليات ديال المراقبة اللي خصها تكون مراقبة على المستوى المالي وعلى المستوى الاجتماعي كذلك في إطار تقييم المردودية الاقتصادية والمردودية الاجتماعية لهذه العملية ككل.

ففي هذا الإطار عملنا شراكة مع المفتشية العامة للمالية وعملنا شراكة كذلك مع مجلس الحسابات La cour des comptes وعملنا شراكة كذلك مع الذين لهم تجارب كبيرة وواسعة، طويلة جدا le conseil national des ponts et chaussées اللي كذلك من خلاله ووزارة المدينة في فرنسا وزارة المدينة ولكن أخذنا بعين الاعتبار كذلك التجربة المصرية، التجربة التونسية، التجربة على مستوى التدخلات في بعض المدن الآسيوية وأمريكا الجنوبية..

وهاذ الشيء كله استخرجناه من المناظرة الوطنية ديال الدار البيضاء اللي فيها المقاربة المغربية المقاربة الوطنية إلى نخبة من الاختصاصيين المهنيين على الصعيد الوطني وكان تجاوب لأنه هاذ المقاربة، مقاربة جد مهمة ومتكاملة شجاعة. كذلك وفي وقت اللي كنشوفو فيه الإدارة الوطنية السياسية على أعلى مستوى، في الوقت اللي كنشوفو فيه كذلك وضوح البرنامج الحكومي، في الوقت اللي كنشوفو فيه تجنيد السادة ممثلي الأمة على صعيد مجلس المستشارين ومجلس النواب، في الوقت اللي كنشوفو فيه هاذ الإيرادات الحسنة ككل أنها موحدة لمحاربة السكن غير اللائق باش نتغلبو على هاذ الآفة، باش نربحو هاذ الرهان

السيد الوزير أنكم شرعتم في إعادة هيكلة بعض المدن والأقاليم فيما يخص قضية إعادة هيكلة بعض الأحياء وكذلك المدن التي كانت تعرف هاذ النوع ديال الصفيح فنتتمناو أن هاذ العملية تعمم على المغرب ككل لأنها الحل الوحيد، هاذيك الشراكة اللي الآن تتعملوا مع الجماعات في إطار الهيكلة هي المثل الأنجع اللي غادي في المستقبل يحل مشكل السكن العشوائي وكذلك مدن الصفيح وخصوصا أن لا بد من تضافر جهود الجميع لأن السكن العشوائي كما تلاحظون الآن غير في الخرجة ديال مطار محمد الخامس مشكل، من ساهم في هذا؟ إذن كايين مسؤولية الجميع، فنتمنى أن الحكومة تستمر في هذا النهج وتهيكل ما يمكن هيكلته في المستقبل.

إذن بإسمكم أشكر السيد الوزير.. لا أنا كملاحظ.. أنا ما عنديش الحق ولكن أختتم هذه الجلسة وإن شاء الله ورفعت الجلسة وإلى اللقاء.

ما غادي حتى شي مثال في راسمي حاليا في أكثر من 220 ألف عملية اللي عندنا  
ما عندي حتى مثال في راسي اللي تبيين أنه كايين تضارب كايين نقاش حاد في بعض الأحيان في انطلاق العمليات، لكن من بعد ما تنطلق العمليات كايين إعانة وتعاون من طرف الجميع وما تتساوش كذلك المخاطب الذي أصبح واللي غادي يكون إن شاء الله أكثر أهمية هو الجانب ديال المنتخبين المحليين على مستوى الجماعة على مستوى الجهة، على مستوى الإقليم إلخ.. فإذن هاذ المنتخبين لحد الآن وخاصة بعد الخطاب الملكي السامي ديال 20 غشت تفهموا الموضوع وكايين إعانة تامة ديال الجميع وكنظن بأن بهاذ الروح غادي نفوزو إن شاء الله.

#### السيد رئيس الجلسة:

إذا سمحتم السادة المستشارين المحترمين، غير عندي واحد.. مادام أنه عندنا هاذ الفرصة مع السيد الوزير..